

المصطلح اللساني وقاموس اللسانيات

د. محمد حلمي هليل

جامعة الاسكندرية، كلية الآداب، قسم اللغة الانجليزية
الاسكندرية / جمهورية مصر العربية

وأثناء العمل في هذا البحث وصلتني أعمال
مركز المعلومات الدولي للمصطلحية (International
Information Centre For Terminology) بفيينا بالتمسا لا
سيما أعمال البروفسور (Felber) ففتحت آفاقا
جديدة وأثرتني بمادة خصبة آمل أن أصوغها في
شكلها النهائي في بحث منفصل بإذن الله.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر للأستاذ
المسدي على تفضله بتبّع ما كتبت في هذا الحقل
وعلى إهدائه قاموسه لي مما أغراني بالقيام بدراسته.

لعل أبرز ما شدّ انتباهي في المؤشرات
الاحصائية للكتاب العربي 1983 / 1984 التي
ظهرت في مجلة عالم الكتاب (العدد الرابع / أكتوبر /
نوفمبر / ديسمبر 1984، القاهرة: الهيئة المصرية

تمهيد :

لا تزال قضية المصطلح اللساني تشغل أذهان
المعنيين بنقله للغتنا العربية ولا تزال المحاولات مستمرة
وقد أشير إلى أحدثها في العدد (23) من اللسان
العربي وكانت هذه المرة من المغرب (٥).

من هذه المحاولات محاولة الأستاذ الدكتور عبد
السلام المسدي الجادة قاموس اللسانيات (1984)
التي يتخذ منها هذا البحث نقطة انطلاق لمعالجة
المصطلح اللساني حيث قُمت بعرض القاموس
عَرَضاً، أمل أن يكون دقيقاً وصادقاً، ثم أشرت الى
منهجية القاموس والجديد فيه، ثم وضعته في إطار
القواميس الأخرى التي ظهرت في وطننا العربي عل
ذلك يساعدي على سبر غور مشكلة نقل هذا
المصطلح إلى العربية.

(٥) الفهري، عبد القادر القاسي. «المصطلح اللساني (معجم انجليزي - فرنسي - عربي)» ويبدأ في الظهور باللسان العربي قريبا.

اللِّسَانِيَّاتِ من خلال كِتابه الأَسْلُوبِيَّةُ والأَسْلُوبُ (1977) والتَّفَكُّيرُ اللَّسَانِيُّ فِي الحَضَارَةِ العَرَبِيَّةِ (1981)، وقد اهتمَّ المَسْدِيُّ بالمصطلح اللِّسَانِيُّ فِي فِرْعِ الأَسْلُوبِيَّةِ فأفرد له معجماً فِي كِتابه الأَسْلُوبِيَّةِ والأَسْلُوبُ، وَها هُوَ ذَا فِي هَذَا السَّفَرِ الجَدِيدِ قاموس اللِّسَانِيَّاتِ بِخَوْضِ فِي مَوْضُوعِ يَهْمُ كُلِّ العَامِلِينَ فِي حَقْلِ اللَّسَانِيَّاتِ بِفِرْعِوه الكَثِيرَةِ وكُلِّ القائِمِينَ بِتَرْجُمَةِ النِّصُوصِ اللَّسَانِيَّةِ إِلَى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

فِي حِوَارٍ أُجْرِيَ مَعَ مِجْلَةِ الأَقْلَامِ (1984) يَقُولُ المَسْدِيُّ «وَاجَهْتَ فِي دِرَاسَاتِي ما يَواجِهُه جَلُّ البَاحِثِينَ العَرَبِ فِي العَصْرِ الحَاضِرِ، وَهُوَ: مِحاوَلَةُ التَّرَكُّحِ عَلى عِيارِ المِعادَلَةِ الصَّعْبَةِ.. مِعادَلَةُ العَرَبِيِّ الَّذِي هُوَ عَلى يَقِينٍ بِأَصالةِ عَرَبِيَّتِهِ فِي العِلْمِ واللُّغَةِ وَالإِنْتِباءِ وَهُوَ أَيضاً، وَفِي الوَقْتِ نَفْسِهِ، عَلى حِيرةٍ مِنَ اللِّحَاقِ بِمِستَوى الفِكرِ العالِمِيِّ وَمِستَوى العِطاءِ المِعرِفِيِّ الكَوْنِيِّ».

مِن هَذَا الإحساسِ بِالأَصالةِ والتَّشَوُّفِ لِلمِعرِفَةِ نَبَتَتْ مِحاوَلَةُ وَضْعِ قاموسِ اللَّسَانِيَّاتِ.

القاموسُ: يَتأَلَفُ القاموسُ مِنَ 250 صَفْحَةٍ مِنَ القِطْعِ المِتَوَسِّطِ وَيَشتمَلُ عَلى جِزئَيْنِ: الجِزءِ الأَوَّلِ مِقدِّمَةٌ فِي عِلْمِ المِصْطَلِحِ والثَّانِي قاموسُ مِزدِوجِ اللِّسانِ مِزدِوجِ المِدْخَلِ عَرَبِيٌّ - فَرَنسِيٌّ (ص 97 - 171). وَفَرَنسِيٌّ - عَرَبِيٌّ (ص 171 - 260).

العامة للكتاب) مجموعة علم اللغة القواميس والتي وصلت الى حدِّ مُتَدَنَّ (5.4%) فحسب (88 كتاباً من مجموع 1575 في الحقول المعرفية المختلفة)، كما شدت انتباهي أيضاً الاحصائية الصادرة في عالم الكتاب (العدد الأول يناير / فبراير / مارس 1984. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب) والتي تشير الى أن عدد الرسائل الجامعية في مصر عام 1982 هو 224 باللغة العربية و 1174 بالانجليزية من المجموع الكلي وهو 1398 رسالة أي نسبة 16% فقط وهو حدُّ مُتَدَنَّ لبلد ناطق باللغة العربية يكشف عن الحقيقة المفرعة وهي أن العديد من الحقول المعرفية بما فيها علم اللغة والقواميس لا تزال غير راسخة في لغتنا العربية. كما يدلُّ الإحصاء الجيولوجرافي الذي قامت به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عمَّا تُرجمُ خلال إحدى عشر سنة (1970 - 1980) أن عدد الكتب المترجمة هو 2840 منها 20 كتاباً فقط في اللغويات أي بنسبة 70% (الخوري 1984/83 ص 154). لذا كان صدور قاموس اللَّسَانِيَّاتِ (عربي - فرنسي وفرنسي - عربي) مع مقدمة في علم المصطلح للدكتور عبد السلام المسدي (1984) إسهاماً محموداً في حقل تشهد الاحصائيات بأننا لا نزال نتوقع فيه الكثير. هذا وقد سبق للدكتور المسدي أن قدّم لنا إطلاقات على حقل جديد من حقول المعرفة هو

أ- المقدمة

تنقسم المقدمة إلى ثمانية أقسام تحت عناوين

محددة :

- 1 - العلوم ومصطلحاتها.
- 2 - أعراض القضية الاصطلاحية.
- 3 - اللسانيات وعلم المصطلح.
- 4 - الاصطلاح والحركة الذاتية.
- 5 - مرات التجريد الاصطلاحي.
- 6 - مصطلح العلم وعلم مصطلحه.
- 7 - الجهود العربية في المصطلح اللساني.
- 8 - القاموس المختص وبماذجه.

في الفصل الأول «العلوم ومصطلحاتها» :

- 1 - يبين المسدي أهمية المصطلحات فهي «مفاتيح العلوم وأدواته الفعالة» ثم يميز بين معاجم العلوم وبين قاموس اللغة فيقول (ص 12) : «إن كل علم يصطنع لنفسه من اللغة معجما خاصا، فلو تتبعته كشفه المصطلحي وقارنته بالرصيد القاموسي المشترك في اللغة التي يتحاور بها العلم ذاته لوجدت حظا وقيرا من ألفاظ العلم غير وارد قطعا في الرصيد المتداول لدى أهل ذلك اللسان وما منه وارد فإتما ينفصل في الدلالة عما هو شائع انفصالا لا يبقى منه إلا التواتر في الشكل الأدائي. وهذه الحقيقة تصدق على علم اللسان صدقها على كل معرفة بشرية تبلورت فشيئت لنفسها حصنها المستقل».

- 2 - يشرح المسدي طبيعة المصطلح كرمز في نظام علامي ويميز بينه وبين اللفظ الأدائي في اللغة (ص 13) «إذا كان اللفظ الأدائي في اللغة صورة للمواضع الجماعية فإن

المصطلح العلمي في سياق نفس النظام اللغوي يصبح مواضعة مضاعفة إذ يتحول إلى اصطلاح في صلب الاصطلاح».

- 3 - يشير المسدي لأهمية المصطلح ونحو ضمنا بما ينبغي عمله في هذا الحقل حتى يرسخ علم اللسانيات في اللغة العربية ومدى الاهتمام الذي ينبغي أن نوليها لدراسة المصطلح اللساني فيقول (ص 11) : «فلا شذوذ إذا اعتبرنا الجهاز المصطلحي لكل علم صورة مطابقة لبنية قياساته متى فسد فسدت صورته واختلت بنيته فيتداعى مضمونه بازتكاس مقولاته».

وفي الفصل الثاني «العلوم ومصطلحاتها» يشرح طبيعة المصطلح الرمزية قائلا (ص 16).

«ولو أخذت أبعاد العلوم تجريدا وأوغلها في صياغة الرموز - شأن الرياضيات - لتبينت حقيقة قيام المصطلح من العلم مقام الرمز من المعادلة فإذا تماشيت الرمز ارتكس العلم ذاته»

وفي الفصل الثالث يشرح ظروف خلق المصطلح في اللغة إذ أن المفاهيم تستفز اللغة فتولد اللغة الفعل بولادة المصطلحات «فكل اللغات تعيش مخاض تولد الدوال عندما تفتحها مدلولات مستحدثة» وتسعى اللغة دوما إلى «استيعاب المدلولات دون دواها إن بالاحياء وإن بالتوليد فإذا أعيت الحيلة استقبلت القادم عليها دالا ومدلولا فيكون «دخيلًا» ترضخه الى أبنيتها حتى يتواءم ونسق الصوغ الأدائي لديها» (ص 20).

ومن الفروع الوثيقة الصلة بدراسة المصطلح في علم اللسانيات يشير المسدي إلى البحوث التأصيلية (étymologiques) وهي التي تُعنى باشتقاق

وتكثيف طارئ» (ص 30).

وقد صدق المسدي فقد حاول البعض فرض هذا التمثط على العربية فجاءت محاولاتهم ناشازا نشك إن كان سيقيد لها البقاء، مثال ذلك، محاولات المورد للبعليكي (1967) وكذلك معجم الخولي (1982) في بعض المصطلحات اللسانية :

أمثلة من معجم الخولي :

ثنائي المقطع، ذو مقطعين
dissyllabic (ص 89)

ثنقطعي

| | |
|-----------------------------|---------------------|
| عضلات يبضلية (ص 185) | intercostal muscles |
| يئصامتي، بين صامتين (ص 185) | interconsonantal |
| بعث يلثوي (ص 221) | post-alveolar |
| خلفيفاري (ص 221) | post-palatal |
| خلفيأسناني (ص 221) | post-dental |
| قبغاري (ص 224) | prepalatal |
| فونيم فوققطعي (ص 230) | prosodeme |

ويثبت صدق مقولة المسدي الاحصاء الذي قام به عبد الرحمن (1982) الذي استقصى فيه عدد الكلمات التي تم وضعها بطريق النحت في ثلاثة من المعاجم التي أصدرها مكتب تنسيق التعريب في الرباط وهي معاجم الفيزياء واللفظ والطب وقد وضعها على النحو التالي (ص 73) :

| المعجم | العدد الاجمالي للمفردات | عدد الألفاظ المعربة أو الدخيلة | عدد الكلمات المنحوتة أو المركبة |
|---------------|-------------------------|--------------------------------|---------------------------------|
| معجم الفيزياء | 5126 | 50 | 8 |
| معجم اللفظ | 3802 | 78 | 5 |
| معجم الطب | 2305 | صفر | صفر |

المصطلح وتاريخه والقاموسية (la lexicographie) والمعجمية (la lexicologie) ثم إسهامات علم الدلالة (la sémantique) وتولد منهج حديث في البحث العلمي عُرف بعلم المصطلح (la néologie) وآخر عُرف بعلم المصطلحية (la terminologie).

وفي الفصل الرابع يعالج قضية هامة وهي مشكلة المصطلح كما «بسطها البحوث العربية المعاصرة من الوجهة النظرية» ويؤكد «توارث تصورات تصنيفية ما انفكت تتضارب مع حقائق المعرفة اللسانية المتطورة». هذه التصورات تخص وسائل نمو اللغة العربية والخلط بين «ناموس الحركة الذاتية في الظاهرة اللغوية ومطاطية جهازها في استيعاب الجديد من المدلولات» فيتعرض للاشتقاق والمجاز والنحت والتعريب مؤكداً أن «محط الاشكال ومكمن الاستغراب» هو «في تقديم هذه القضايا على مستوى نوعي متجانس وكأنها متاثلات بل كأنما هي بدائل في وضع المصطلح تتوازي في نوعيتها وتتفاضل في إجرائها على نهج التوليد الدلالي» (ص 26). فالتعريب بالنسبة له من العوارض اللسانية وهو في أغلب الأحوال مرحلة من مراحل «التجريد الاصطلاحي» (ص 28، ص 29). ثم يعرض للنحت فيميز بين اللغات المنحدرة من العائلة الهندية الأوربية وهي من الفصائل «النحوية» التي تعتمد في توليدها على «حركة الاستقطاب وطاقة التجاذب الخارجي» أما العربية فطبيعتها تختلف عن هذه العائلة، والنحت بالنسبة لها «حدث عارض

بدلاً من ذلك تمتلك العربية الطاقة الاشتقاقية التي تتولد بها الألفاظ من أصل جذري ويتم كل ذلك في قالب تُسكب فيه مادة اللغة بتغيراتها المختلفة، فالاشتقاق هو السمة النوعية في الفصائل السامية، فهو صنو النحت في اللغات الهندية الأوروبية (ص 31). وهنا يُفرق المسدي بين أنواع الاشتقاق من الصغير والكبير والأكبر ويقول إن «الاشتقاق قد اتسع أمره في الدراسات فأدرج فيه ما يدخل الضيم على استقامة نظرية في علم المصطلح العربي وهو الذي بدا لنا فيه الخلل التصنيفي الذي يتضاعف معه اضطراب التصور النظري العام» (ص 32). والاشتقاق «التوليدي» عنده هو الاشتقاق الذي اصطلح عليه بالاشتقاق الصغير أما الاشتقاق الكبير فهو مظهر «معجمي» لا توليدي وقد يكون في أصل منشئه شذوذاً في الوضع أو لحناً في الاستعمال أو تنوعاً لهجياً. وأما الاشتقاق الأكبر أو الإبدال فيعتبره ظاهرة «صوتية تعاملية» ومن حيث الاستعمال «سماعي مطلقاً» لا يمكن اعتباره وسيلة من وسائل نمو اللغة العربية فهو «غير ذي مردود معجمي ولا إثراء دلالي» (ص 34).

ونبه المسدي إلى المزالق التصنيفية التي آلت إليها الدراسات وكيف أن لفظة الاشتقاق قد غدت «مصطلحاً مشكلاً تتجاوزه استعمالات غير متجانسة» (ص 32). وعنده أن «ضديد النحت الإردافي في اللغات الهندية الأوروبية التي هي تضامية استقطابية إنما هو في اللغات السامية الاشتقاق الصرفي المسمى اشتقاقاً صغيراً وبه كانت هذه اللغات في نمائها انفجارية تكاثرية.. فلا وجه اذن — في مساق القضية المصطلحية — لا للاشتقاق الكبير ولا للأكبر» (ص 38، 39).

نخلص من هذا الفصل في كتاب المسدي بتفهم لمشكلة قوالب الصوغ في نقل المصطلح من لغة إلى أخرى وهي قضية على جانب من الأهمية للعمل المصطلحي إذ إن الأنماط الاجرائية في صوغ المصطلحات العلمية والفنية لا يجوز بحال «إسقاطها على لغة بعد استخراجها من لغة أخرى» (ص 41). ومن ثم كان هذا الفرض كما أُلحنا في الأمثلة التي اخترناها من الخولي (1982) تعسفاً لقالب صياغة في الإنجليزية مثلاً على اللغة العربية.

وفي الفصل الخامس بعنوان «مراتب التجريد الاصطلاحي» يعالج المسدي مراحل الترتي لصوغ المصطلح وهي (1) التقبيل (2) التفجير (3) التجريد أو ما سماه «قانون التجريد الاصطلاحي» (ص 49) الذي بمقتضاه يمر التصور الطارئ بمراحل ثلاث تتعاقب في الزمن وترادف في الصيرورة. فالمفهوم المستحدث يقتحم المجال الذهني السائد في المجموعة الاجتماعية التي يحولها الرابط اللغوي إلى مجموعة ثقافية حضارية، ويقدر قرب ذلك المفهوم من التصورات الرائجة في منعطفات قاموس تلك المجموعة يتيسر على اللغة استيعابه ضمن أحد حقولها الدلالية عبر ألفاظها» (ص 50) ولكن هذا المفهوم يكون غريباً على اللغة وضيافاً مزاحماً يتأرجح بين القبول والرفض فتحاول اللغة احتضانه ضمن إطارها الصرفي وعندئذ يتحول من «دخيل» إلى «مُعرب» فإذا تواتر استعماله وتكيف مع اللغة صرفياً وصوتياً دخل ضمن الرصيد المعجمي للغة وهذه صورة في رأي المسدي من أقل الصور احتمالاً.

أما المرتبة الثانية فهي التي يمثل فيها الدخيل مرحلة أولى من مراحل التعامل بين المفهوم المستحدث وقاموس اللغة المعنية وذلك حين تحتضن

وربما كان هذا سبيلا إلى توحد المصطلح والتخلص من الفوضى السائدة.

ويعرض لنا هنا أن نلقي برأينا وقد سبق أن قمنا بدراسة محدودة لمصادر المصطلحات اللسانية ومعاجمها في العالم العربي وتلخص أن التأرجح بين الأطوار الثلاثة التي ذكرها المسدي قد يعود إلى أسباب عديدة منها :

أ — غموض المفهوم الذي يرمز له المصطلح الأجنبي بالنسبة لترجمته الى العربية أو للمستعملين له في كتاباتهم بالعربية.

ب — سرعة الترجمة ولجوء المرّب إلى أسهل السبل لنقل المفاهيم الغريبة الدخيلة وذلك بتعريبه حتى دون مراعاة للميزان الصرفي والبنية الصوتية العربية.

مثال : الفوناتيک — الاكوستيک — الليكسوغرافيا.

ج — غياب أي خطة منهجية لنقل المصطلح اللساني للغة العربية.

د — غياب الدراسات التقابلية بين طرق الصوغ في اللغة العربية واللغات الأجنبية وقيام المتخصص بمفرده، ذاك الذي يجهل طرق الصوغ بالعربية بنقل المصطلح ومن ثم كانت حاجتنا إلى المصطلحي.

ه — غياب الدراسات التأثيلية للمصطلحات الأجنبية وتفهم سوابقها ولواحقها وجذورها وتطور دلالاتها وتغيرها زمنيا.

ي — عدم تفهم طبيعة المصطلح العلمي من حيث الدقة والايجاز والوضوح والفارق بينه وبين اللفظ العادي في اللغة العامة (common language) وذلك لغياب الدراسات العميقة في هذا الحقل وهذا مما يقيي المصطلح في المرحلة الثانية أي مرحلة

اللغة المدلول وتنفر من اللفظ الدال عليه وحيثند تتجسم المرحلة الثانية في فصل المدلول عن الدال وتلجىء اللغة إلى «عملية تحليلية يتفكك المفهوم الموحد بمقتضاها إلى أجزائه المكونة له فيقع التحويل على عبارة متعددة الكلمات فيها إطناب أداني» (ص 50).

أما المرحلة الثالثة وهي مرحلة «التجريد» ففيها «يعمد العقل بقدرته التأليفية الى اشتقاق الصورة الذهنية المتفردة في غير إسهاب تحليلي» (ص 51). في هذه المرحلة تعول الظاهرة اللسانية على «القدرة التضمينية بصورة يصبح معها الجزء المذكور دالا على نفسه وعلى الأجزاء التي تم اختزالها» وقد يحدث واحد من أمرين :

1 — يستقر بين ألفاظ العبارة لفظ تتجمع فيه مفاهيمها فصيح هو المصطلح الدال.

2 — أو يحل لفظ جديد محل العبارة فيعوض مداليلها كلها.

وقد ضرب المسدي بعض الأمثلة لذلك من المصطلحات القديمة ذات الأصل اليوناني وكذلك أمثلة من عهد النهضة الحديثة ثم أمثلة من اللسانيات ومصطلحاتها مثل Phonétique (n) الذي تأرجح بين الفوناتيک وعلم الأصوات الحديث والصوتيات (انظر ص 52 و ص 53) وكذلك المصطلحات الفرنسية :

lexicographie, stylistique, phonologie.

والنظرية التي يقدمها المسدي جديدة بالدراسة في فروع العلم المختلفة وبالاستقراء الواسع ونأمل أن يقوم الدكتور المسدي بدراسة مستقبلية في حقل المصطلح اللساني لاختبار هذا التنظير وقد يساعدنا على ذلك دراسة تحليلية نقدية للمصطلحات المتاحة في وطننا العربي حتى نصل بها إلى مرحلة التجريد

تفكيك المفهوم.

و — اختلاف معنى المصطلح من مدرسة لغوية لأخرى مما ينجم عنه بقاء المصطلح في كثير من الأحيان في المرحلة الثانية أي مرحلة تفكيك المفهوم إلى أجزائه المكوّنة ويختلف هذا التفكيك من مترجم لآخر حسب النص المعنى به والدسة التي يدرسها.

وقانون الاصطلاح التجريدي جدير بدراسة احصائية لاثبات حقيقته في حقل من الحقول التي رسخت مصطلحاتها نوعا ما في عالمنا العربي وأما فيما يخص اللسانيات فتحضرنا بعض الأمثلة التي تبين عن محاولات المترجم العربي الوصول إلى مرحلة التجريد وكلها وكثير غيرها شواهد على صحة ما يقوله المسدي.

أمثلة :

— glottis وترجمت بالفتحة الكائنة بين الوترين الصوتيين بالخنجرة (السعران 1962 ص 391).

— pronominalization وترجمت بتحويل الاسم إلى ضمير (الخولي 1982 ص 229).

— loudness وترجمت بالشدة الادراكية للصوت (عنبر 1980 ص 328).

— Decibel وترجمت بوحدة قياس ذبذبات الخنجرة (عنبر 1980 ص 328).

— Fonction significative وترجمت وظيفة مختصة بالمعنى (زكريا 1984 ص 286).

— fonction métalinguistique وترجمت وظيفة ما فوق اللغة (زكريا 1984 ص 286).

— Contour وترجمت بمنظومة فوقطعية (الخولي 1982 ص 58).

— lexicostatistics وترجمت بدراسة الاحصاء اللفظي (ياكلا 1983، ص 50).

— paralinguistics وترجمت بدراسة الظواهر شبه

اللغوية (ياكلا 1983 ص 63).

— lexicalize وترجمت ب يعطى كلمة للمعنى (الخولي 1982 ص 153).

— spectrograph وترجمت بجهاز التحليل الطيفي للصوت (أيوب 1963 ص 117).

وفي الفصل السادس «مصطلح العلم وعلم مصطلحه» يشير المسدي إلى الاختلافات الكبيرة في الاصطلاحات العربية في حقل اللسانيات وقد نسب هذا إلى :

1 — اختلاف المصادر التي ينهل منها علماء العرب اليوم مصطلحاتهم من لاتيني وسكسوني وجرماني وسلافي.

2 — طبيعة الجدة التي تميز المعرفة الانسانية المعاصرة وتنوع المدارس اللسانية وتعدّد مناهجها.

3 — دوران المعرفة اللغوية بين متصورات مستحدثة ومفاهيم متوارثة.

4 — غفوة القائمين على أمر العلم عن ناموس وضع المصطلح وتطوره طبق مراحل التجريد.

وقد عالج المسدي النقطة الأخيرة بإسهاب وكان مثاله للاختلاف الاصطلاحي وتبدده بين العلماء العرب المصطلح Linguistique.

ومن الطريف أن الدكتور المسدي قد جمع ما يناهز العشرين مكافئا عربيا للمصطلح (Linguistics, Linguistique) (ص 72) وقد أشار فيه إلى دراسة مراجع عديدة ذكرها (قراءة 35 مرجعا) في الهوامش منها الأنطاكي (1969)، شاهين (1978) الراجحي (1979)، حجازي (1973)، صبحي الصالح (1960)، يعقوب بكر (1969)، يحيى نامي (1974)، محمد المبارك (1960)، وافي (1941)، السامراني (1968)، السعران

أن التعليق جاء خاليا من الأمثلة التوضيحية.

ثم يشير المسدي إلى ترجمة القرمادي (1966) لكتاب جان كاتينو دروس في علم أصوات العربية ويزر جهود القرمادي في هذا الكتاب من بلورة للمصطلح اللساني والترقي به إلى مرتبة «التجريدية» ثم يشير إلى كشف المصطلحات بالترجمة التي حوت 280 مصطلحا. ثم يلح على ابتكار القرمادي أسلوبا جديدا في نقل المصطلح الصوتي تمثل في المصطلح le Phonème وترجمتها (صوت). ومن الملحوظ أن أيوب (1966، 1978) قد أتبع نفس الطريقة أو شيئا قريبا منها فاستخدم المكافئ العربي (صوتيم) وقد أتبع المسدي بدوره هذا التكوين المقتبس من اللفظ الأجنبي في قاموسه الذي نحن بصددده والذي يناسب الميزان (فَعْلَم) وهو حسب ما يرى المسدي مما لا تعرفه لغة العرب ولكن تستسيغه لتجانسه مع (مَفْعَل) (ص 74) والأمثلة في القاموس عديدة :

Syntagme (adjectival, nominal, verbal)

| | | |
|------------|---------|----------|
| | (ص 180) | مَنْظَم |
| glossème | (ص 219) | مَعْلَم |
| Sémème | (ص 184) | مَفْهَم |
| monème | (ص 203) | لَفْظَم |
| tonème | (ص 178) | مَنْعَم |
| morphème | (ص 203) | صَيِّعَم |
| morphonème | (ص 203) | صَرْقَم |
| grammème | (ص 218) | مَنْحَم |
| Sémantème | (ص 185) | مَذَل |
| lexème | (ص 207) | مَأْصَل |

ولنا رأي في ذلك نوضحه في مكان آخر من هذا البحث.

ثم أشار المسدي في كلمات قليلة إلى ترجمة

(1968)، عمر (1968)، القاسمي (1975)، زهران (1979)، بدر الدين القاسم (1972)، أبو الفرج (1966)، عيد (1973)، لطفي (1976)، ميشال زكريا (1980)، القرمادي (1966)، رشدان (1970)، زهران (1981)، مندور (1946)، الحاج صالح (1971) — (1974)، أبو الفرج (1953)، خرما (1978)، نهاد الموسى (1980)، عزت (1970)، بدوي (1980)، مرمرجي الدومينيكي (1937)، (1947)، فريجة وطحان (1972)، أبو ناصر (1979)، البكوش (1973)، الشامي (1981).

وقد أرسى المسدي هنا مثلا لما نحتاجه من دراسات استقرائية للمصطلح اللساني حتى ترسخ أسسه الصحيحة في لغتنا العربية وهنا ألقى الضوء على مفهومه الذي أطلق عليه المسدي «التجريدي».

وفي الفصل السابع «الجهود العربية في المصطلح اللساني» يستعرض المسدي جهود العلماء العرب ممن كتبوا أو ترجموا في حقل اللسانيات فيبدأ بمحمد مندور وترجمته لبحث أنطوان مايه (1946) بعنوان «علم اللسان» وعبد الواحد وافي الذي سبقه في كتابه علم اللغة والدواخلي والقصاص (1950) وترجمتهما لكتاب فندريس اللغة وترجمة عبد الحليم النجار (1951) لكتاب يوهان فك العربية : دراسات في اللغة واللهجات والأساليب وترجمة أيوب لكتاب جيسيرسن بعنوان اللغة بين الفرد والمجتمع (1954) كما يشير لترجمات أحمد عزت راجح (1954) لكتاب يياجيه اللغة والفكر عند الطفل ولتسام حسان وترجمته (1959) لكتاب موريس ميكاييل لويس اللغة في المجتمع وكتابه مناهج البحث في اللغة (1955) وكال بشر وترجمته لبحث ستيفن أولمان دور الكلمة في اللغة (1962). وقد علق المسدي على هذه المحاولات بشكل مقتضب كما

(1979) وقد انتقده على أساس فشله في تجريد بعض المصطلحات وسوء الترجمة أو الشرح في بعض الحالات وقد ضرب أمثلة قليلة على ذلك واستحسن فيه النجاح في كثير من المواطن للوصول للمصطلح التجريدي المناسب ثم يشير إلى ترجمة حلمي خليل (1979) لكتاب دافيد كريستيل بعنوان التعريف بعلم اللغة ولم يعلق عليه ثم الترجمة الجزئية لكتاب جون لاينز مقدمة في اللسانيات النظرية لمجيد الماشطة وحليم فالخ وكاظم باقر (1980) وميل المترجمين للنمط التجريدي في صوغ مادته ولم يمدنا هنا بأي أمثلة توضيحية ثم يشير لكتاب محمد الختاش (1980) البيوية في اللسانيات والذي حوى معجماً للمصطلحات العلمية مُعرِّفة ولم يضرب هنا أي أمثلة ثم التفكير اللساني في الحضارة العربية للمسدي نفسه (1981) ثم محاولة محمد توفيق حبشي وترجمته لبحث اريك بويسانس اللغة والفكر وتأرجحه بين التجريد والتحليل وضرب لذلك بمثلين توضيحين ثم ترجمة سيزا قاسم (1981) لبحث إميل بنفست سيميولوجيا اللغة واعتمادها على الدخيل المباشر في كثير من المواقع وطيب البكوش وترجمته لكتاب جورج مونان مفاتيح الألسنية (1981) وأخيراً يشير إلى ترجمة خليل الجر لكتاب لويس كوفينال السيرنيتية (د. ت) وكذلك ترجمة نسيم نصر لكتاب بيار ماتيلو الاعلامياء (د. ت) ولم يذكر المسدي أي أمثلة توضيحية في حكمه على هذه الترجمات.

ونبدي هنا بعض الملاحظات :

1 — أن هذا المسح وأغلبه لكتب مترجمة للعربية وقليل منه لكتب مؤلفة بالعربية هي :
المسدي الأسلوبية والأسلوب (1977)،

كتاب بياجي البيوية التي قام بها عارف منيمنة ويشير أوبري وغرابه المقالات التي اختارها المترجمان (٥) ثم ترجمة ميخائيل إبراهيم مخول (1972) لكتاب جان ماري أوزيلاس وترجمة عمر (1973) لكتاب ماريو باي أسس علم اللغة وترجمة حشمت قاسم وشوقي سالم لكتاب ثورة المعلومات لآلن كنت (1973) ولجوئهما في كثير من الحالات إلى الدخيل وعمر (1976) وكتابه الصوت اللغوي وكشفه المصطلحي ثم ترجمة طلعت منصور لكتاب فيوجوتسكي التفكير واللغة عن أصله الروسي (1976) وترجمة ماجد النجار نحو علم الترجمة ليوجين أنيدا وأنطوان المقدسي وترجمته لبحثين لرومان جاكسون (1976) ثم أشار لأول محاولة استقرائية للمصطلحات اللسانية تلك التي قام بها محمد رشاد الحمزاوي (1977) ثم «معجم علوم اللغة» لعبد الرسول شاني (1977) وهنا يوضح المسدي وجهة نظره لهذا العمل آخذاً عليه كثرة الترادف واعتماده على ما يشبه الجملة الشارحة وهذا بعيد عن طبيعة الصوغ الاصطلاحي ثم يشير إلى معجم حمّادي صمود بعنوان معجم مصطلحات النقد الحديث (1977) وتحاشيه الدخيل وميله للتجريد والتأليف ثم إلى العدد الخاص من مجلة الفكر العربي بعنوان الألسنية : أحدث العلوم الانسانية (1979) وقد انتقده لاتجاهه التحليلي الذي لم يتبلور إلى التجريد كذلك كثرة المرادفات للمصطلح الواحد وقد ضرب لذلك ببعض الأمثلة ثم يعرض لرضا السويسي وكتابه التعليم الهيكلي للعربية الحية (1979) وفهرس المصطلحات الفرنسية الملحق بالكتاب وقد انتقد استعماله للفظ العربي الواحد لأكثر من مصطلح أجنبي ثم يشير لمعجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب الذي أصدره مجدي وهبه وكامل المهندس

(٥) أطلعنا على هذه الترجمة وهي من أسوأ الترجمات إذ تفتقر إلى فهم النص وبذا تصعب قراءتها حتى على المتخصصين في هذا الحقل.

أحمد مختار عمر (1976) الصوت اللغوي، علي عبد الواحد وافي (1944) علم اللغة، رضا السويسي (1979) التعليم الهيكلي للغة العربية الحديثة، محمد الحناش (1980) البنيوية في اللسانيات يتم عن المجهود الكبير المبذول في الحصر والدراسة ويذكر للمسدي بالحمد والثناء.

2 — يغطي هذا المسح أقطارا عربية عديدة لما نُشر في مصر وسوريا والجمهورية الليبية والعراق وتونس والجزائر ولبنان والمغرب وهذا شيء محمود في حقل يواجه فقرا مدقعا في الاعلام البليوجرافي.

3 — كم كان بودنا أن نفيد من هذا الفصل بتعليقات أوفر وأمثلة توضيحية فقد جاءت بعض العبارات التعليقية على الترجمات مبتورة أو مبهمه إلا للذين اطلعوا على الكتاب المشار إليه وكان همهم في المقام الأول التحقق من مدى التوفيق في نقل المصطلح اللساني للعربية.

4 — ذكرت بعض الترجمات بدون تعليق بل أشير فيها الى موضوع الترجمة فحسب (انظر التعليقات علي محمد الحناش (1980) ص 84 وحلمي خليل (1979) ص 84 وتحليل الجر (د.ت) ص 86.

5 — كم كان بودنا أن يضع المسدي معايير محددة ثابتة في عرضه وتقييمه للكتب التي أشار إليها وأن يتناول كلا منها ويُقيمه بالنسبة لهذه المعايير.

6 — كانت التعليقات في بعض الأحيان عن الترجمة وفي بعضها الآخر عن الترجمة والمصطلح مما قد يتسبب في بعض الحيرة للقارئ الذي يتوقع في شغف متابعة وسائل من عنوا بالمصطلح اللساني وفي

اتفقوا وفيهم اختلفوا سيما أن الفصل السابع يجيء بعد فصل قد هبأ فيه المؤلف القارئ لتتبع تقيمه نقل المصطلح حتى يرى على نوره ماذا فعل بهذا المصطلح.

7 — كم كان بودنا أن يصل المسدي بعد هذا المسح الى استنتاجات ولو أولية يعرضها على القارئ عن وضع المصطلح اللساني وما يراه من خطة منهجية لتناوله ولا يخالجنني أدنى شك في أن المسدي قد وصل إلى هذه المنهجية قبل بدئه في القاموس المختص بل إن القارئ الفاحص للقاموس يحس بمنهجية موجودة يحاول أن يجمع خيوطها بصعوبة. أملنا أن يبين الدكتور المسدي في بحث قادم هذه المنهجية بشيء من التفصيل لأنها قضية كل العاملين في المصطلحية وحقل الترجمة.

8 — مع العلم بأن المسح الشامل في هذا الفصل لم يكن هدفا للدكتور المسدي ومع تركيزه على الترجمات ومع افتقارنا الى بليوجرافيات إعلامية منتظمة في هذا الحقل في وطننا العربي نرى أن كثيرا من الكتاب العرب قد كتبوا في اللسانيات أي ألفوا ولم يترجموا واحتفظوا في هذه الكتب بالمصطلح الفرنسي أو الانجليزي جنبا الى جنب مع المكافئ العربي ومنهم من أضاف مسارد للمصطلحات وكلنا أمل أن نرى دراسات لحصر المصطلح اللساني وتقييمه سواء في الكتب المؤلفة أو المترجمة ونرى في عمل المسدي حافزا ومشجعا للباحثين في هذا الصدد. لذا نرى من المناسب أن نشير الى مراجع جديدة بالدراسة منها :

أنيس إبراهيم الأصوات اللغوية. الطبعة الأولى
نشر مكتبة نهضة مصر ولا إشارة

فيها لسنة الطبع. الأرجح أنه صدر عام 1947.

أيوب، عبد الرحمن

(1963) أصوات اللّغة. القاهرة : دار التّأليف. (1984) الكلام : إنتاجه وتحليله. الكويت : مطبوعات الجامعة. (1975) علم اللّغة العام : الأصوات. الطبعة الرابعة القاهرة : دار المعارف.

بشر، كمال

مصلوح، سعد (1980) دراسة السمع والكلام. القاهرة : عالم الكتاب (1975) (ترجمة) مدخل الى التصوير الطيفي للكلام القاهرة : مكتبة دار العلوم.

الضبيب، أحمد محمد

(1975) (ترجمة) دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية. الرياض : جامعة الرياض.

(1980) الكلمة : دراسة لغوية ومعجمية. الاسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب. (به معجم للمصطلحات)

القاسمي، علي محمد

(1975) علم اللّغة وصناعة المعجم. الرياض : مطبوعات جامعة الرياض (وبه مسرد للمصطلحات).

وفي الجزء الأخير «القاموس المختصّ ونماذجه» يُفرّق المسدّي بين الدلالة اللّغوية والدلالة المصطلحية فيذكر أن مصطلحات العلم هي نظام من الدوال مشتق من دوال اللّغة والمصطلح هو

اللفظ الذي حوّل عن دلالاته وكيف أنه إذا تحوّل اللفظ إلى حصيلة علم من العلوم سهّل أن يتحول إلى علم آخر وضرب لذلك بالقاظ من العربية كالصرف والباث والضرب (ص 87، ص 88).

ثمّ يتعرض المسدّي لأطوار النشوء والارتقاء في العلوم وتأسس اللسانيات لمنظومتها الاصطلاحية وقد تحقّق هذا في حقل اللّغة الفرنسية في تأليف القواميس اللسانية التي بدأت في 1969 بقاموس مارتيني (Martinet) المرشد الأبجديّ في اللسانيات (La linguistique : Guide Alphabétique, Paris, ed. (1) Denoél, 1969)

ثمّ في عام 1972 أصدر ديكرو وتودروف القاموس الموسوعي في علم اللّغة (Oswald Ducrot et Tzvetan Todorov, Dictionnaire encyclopédique des Sciences du langage. Paris - Editions du Seuil. 1972).

وفي عام 1973 ظهر قاموس جان ديوا (Jean Dubois) قاموس في اللسانيات (Jean Dubois, Dictionnaire de linguistique, Paris, Larousse, 1973)

ثمّ ظهر القاموس الثلاثي اللسان (فرنسي - انجليزي - ألماني) ضمن قواميس المعرفة المعاصرة الذي أشرف عليه برنار بوتتي (Bernard Pottier) (Le Langage, sous la direction de Bernard Pottier, les dictionnaires du Savoir moderne).

وفي عام 1974 ظهر قاموس اللسانيات لجورج مونان (Georges Mounin) : (Dictionnaire de la linguistique, sous la direction de Georges Mounin, P.U.F, Paris)

ثمّ ظهر قاموس الشعرية والبلاغة لهنري موربي في عام 1975

American Standard Acoustical Terminology (1960).

كما تجدر الإشارة إلى مرجعين بهما اقتراحات لتصنيف المعاجم اللسانية : Long (1967)، Gleason (1961).

ويبين المسدّي بعض الصعوبات في نقل المصطلح اللساني إلى العربية :

1 — يقول إن «الرصيد المصطلحي لأي علم من العلوم يمثل بنية متكاملة الخصائص بما أن مجموع دواله تترابط في علاقات دلالية متفاعلة عضويًا» (ص 92). ونرى نظرة المسدّي النافذة إلى عمق المشكل وهو وجوب تفهّم المصطلح المقترح في رؤية شاملة لما يحيط به من مفاهيم أخرى ونحن هنا في حاجة شديدة إلى دراسة المصطلحات اللسانية في إطار دلالاتها وعلاقتها الداخلية وقد قام Hartmann (1973) يبحث رائد في هذا المضمار كما أن هناك دراسات وثيقة الصلة مثل : Marckwardt (1955)؛ Palmer (1957)؛ Hartmann (a — 1972)، Koerner (b — 1972)، (1973)؛ Akhmanova (1972).

وما أحوجنا إلى هذا النوع من الدراسة حتى يوجد لدينا ما نحتكم إليه أو بعبارة أخرى نقطة إحالة في تقويمنا لصلاحية مكافئ عن آخر في العربية.

2 — يرى أن «الكشف الأمثل لمنظومة المصطلحات في كل علم هو الخالي من الاشتراك والترادف» (ص 94) وقد عدّ المسدّي هذه الظاهرة من المعايير فيمن سبقه في نقل المصطلح اللساني إلى العربية (ص 73 — 86).

3 — يرى أنه بما أن «كثيرا من الظواهر اللغوية

(Henri Morier, Dictionnaire de Poétique et de Rhétorique, P.U.F, Paris)

وفي عام 1976 صدر قاموس الفنون التعليمية في اللغات لجاليسون وكوست

(Dictionnaire de Didactique des langues, sous la direction de R. Galisson et D. Coste, Hachette, Paris)

ثم قاموس فيليزون (Phélizon) معجم ألفاظ اللسانيات عام (1976)

(JEAN François Phélizon, Vocabulaire de la Linguistique, éditions Roudil, Paris):

وأخيرا وفي عام 1979 ظهر قاموس جريماس وكورتّي (Greimas & Courtés) الخاص بالسميائية :

(A.J. Greimas, J.Courtés : Sémiotique Dictionnaire raisonné de la Théorie du langage, Hachette Université, Paris)

وقد أحسن المسدّي صنعا بذكر هذه المراجع التي لا غنى عنها للعارفين باللغة الفرنسية ونرى هنا من واجبنا أن نشمل بعض القواميس وأغلبها بالإنجليزية حتى تكتمل الصورة بالنسبة للباحث المسهم في أي مشاريع لسانية في عالمنا العربي :

Marouzeau (1929/51/60), Steible (1967), Pei (1966), Hamp (1966), Pei et al (1954/67), Macleish (1974), Martinet (1968), Nash (1968), Engler (1968), Meetham (1969), Onishi (1982), Crystal (1980), Hartmann et al (1972), Palamatier (1972), Vachek et al (1960/66), Gerson (1969), Ambrose - Grillet (1978), De Joia et al (1980), Richards et al (1984), Webster's Third International Dictionary of the English Language

وبه قدر كبير من المصطلحات اللسانية مُعرّفة، مصطلحات الصوتيات الاكوستيكية المُقيّسة

والمقابلات العربية الممكنة (دون ترتيب)
التصنيف، التسيق، التوبب، الترتيب،
التظيم.

ولا شك أن المسدي قد أوضح هنا أحد
الأسباب الرئيسية في فوضى المصطلح اللساني في
عالمنا العربي إلا أننا نعتقد أن الفصل والاختيار بين
المرادفات العربية ليس بالشيء اليسير الهين فالترجم
في ميسر الحاجة الى معجم للمرادفات العربية
يوضح الفروق الدقيقة والاستعمال مدعما بالشواهد
الإيضاحية حتى يتعرف على حدود الخريطة الدلالية.
ولا أحسب أن لدينا مثل هذا القاموس بعد مما أدى
بالتالي الى الاجتهاد الشخصي في رسم الحدود
الدلالية للفظ العربي عند كل مترجم أو ناقل
للمصطلح الأجنبي حسب كفاءته اللغوية فأدى
ذلك إلى اختلافات جذرية في المقابلات. نحن في
حاجة ماسة الى :

أ — دراسة المصطلحات الأجنبية دراسة دقيقة
مع تعريفها والتمثيل لها اعتمادا على النصوص
المستخدمة فيها حتى تتضح لنا الفروق
الدقيقة بينها.

ب — دراسة المقابلات العربية المتاحة أو المقترحة ثم
التمييز بينها مع التعريف وهذا يتمثل في
وضع معجم للمرادفات العربية على غرار
معاجم Webster الأمريكية التي تُعالج فيها
المرادفات بالتعريف والتمييز وتوضيح الفروق
والتمثيل بشواهد إيضاحية.

ب — القاموس

1 — رصيد القاموس

ينقسم القاموس الى جزئين :

أ — الجزء الفرنسي — العربي

(الصفحات 172 — 250)

ب — الجزء العربي (الصفحات 99 — 171)

قد اشتقت لفظا ودلالة من ألسنتها النوعية
«يصبح» من العبث إرهاب اللغة بالبحث
عن مقابلات مباشرة لمتصورات أجنبية تخلو
منها تلك اللغة، فلا يبقى إلا الدخيل أو
التحويل الدلالي بالمجاز أو التحويل على
الصيغ المضاعفة» (ص 95) وفي رأينا أن
هذا وثيق الصلة ليس بنقل المصطلح
الأجنبي فحسب بل باستعمال المصطلح
الترائي كمكافئ له إذ أنه في كثير من
الأحيان لصيق باللغة التي يُستعمل لها
ولذلك وجبت الحيلة في محاولة الاستفادة
منه.

4 — يرى المسدي تعذر التجريد في الحالات التي
يعوزنا ذلك بسبب نوعية اللغات بين
اشتقاقية أو انضمامية وبسبب نوعية
المفاهيم.

5 — يشير المسدي إلى أهمية الحقل الدلالي
والسياقي فلو أخذنا اللفظ الفرنسي la
classification مثلا لجاز أن نختلف بشأن
المقابل العربي المناسب وجاز أن نختلف
ترجمته بين التصنيف والتسيق والتوبب
والترتيب والتنظيم. وقد لا يوجد هادٍ
نسترشد به في الاختيار وذلك لأخذ اللفظ
بعيدا عن حقله الدلالي والسياقي ولكن
«النظرة الشاملة لمفاهيم العلم تطلعتنا على
عدّة مصطلحات محاذية في الدلالة دون أن
تتلاصق وعندئذ نعرف أن لكل لفظ من
المناسبة حظا قريبا من بديله الملائم فتوزع
تلك الكلمات المقترحة مصطلحات مقابلة
لسلسلة المفاهيم المشار إليها» (ص 93)
وقد ضرب لذلك مثلا بالمصطلحات
المقاربة :

classement, coordination, organisation,
taxinomie, typologie.

د - المعاجم :

isomorphisme, champ sémantique, lexicométrie, lexicalisation, terminologie, néologie, lexico-statistique, lexicologie, lexicaliste, indexation, lemmatisation.

ه - الصوتيات العامة :

accent, affriqué, aérodynamique, allophone, apex, appareil vocal, cricoïde, cordes vocales.

و - الدلالة :

autonymie, dénotation, désignation, hyponymie, lexème, monosémique, polysémie.

ز - النحو ومدارسه :

qualifié, syntaxe, syntagme, taxinomique, tagmémique, voix, génératif, stratificationnel

ح - اللسانيات النفسية :

cognitif, heuristique, mentalisme, perception, motivation.

ط - اللسانيات الاجتماعية :

idiolect, dialectalisation, standard, bilinguisme, diglossie, style.

كما يشمل مصطلحات أخرى عن أمراض الكلام والأسلوبية والترجمة وغيرها.

ي - اللسانيات العربية :

إطباق - تنوين - همزة - علم القراءات - تعريب - تفخيم - مُعَرَّب - عربية دارجة - عربية عامية.

3 - الجديد في المصطلحات :

بمقارنة المداخل بنظائرها في اللغة الإنجليزية في المعجمين الخولي (1982) وياكلا وآخرون (1983) لاحظنا أن عددا كبيرا من المصطلحات لم

ويشمل القاموس حوالي 2424 وحدة معجمية وهو مجهود فردي فائق الحد بالنسبة للجهد التي سبقته، قارن : عمر (1976) 561 وحدة معجمية ص 356 - 376، المقدسي (1970) ويشمل 177 مادة (ص 481 - 489)، الحمزاوي (1977) ويشمل 1202 مادة، الثاني (1977) ويشمل 250 مادة، مجلة الفكر العربي وتشمل 238 وحدة، المسدي (1981) ويشمل 256 مادة، البكوش (1981) ويشمل 539 مادة والمسدي (1977) ويشمل 400 مادة اصطلاحية.

2 - تنوع مادته :

تنوع مادة القاموس في مداخلها عن غيرها مما عرفناه من الكشوف والمعاجم فيشمل مصطلحات في فروع اللسانيات المختلفة :

أ - اللغات وخصائصها :

Estonien, Apache, Achéen, Assyrien, Araméen, Altaïque, Ouralo-altaïque, Turcoman, agglutinant.

ب - الصوتيات السمعية والاكوستيكية :

Oreille intérieure, effet audible, effet sonore, aigu, aphasie, fosses nasales, grave, axe horizontal, électro-acoustique, électropalatographie, palais artificiel, cycle, algorithmique, axe vertical, dichotique, voix de tête, périodes vibratoires.

ج - الأجهزة المستعملة في حقل الاكوستيكيات :

spectrographe, kymographe, oscillographe, laryngographe, labiographe, oscillogramme, laryngogramme, myographe, linguographie, kymographie, sonogramme, audiophone, stroboscope, spectromètre.

يسبق ذكره في هذين المعجمين :
أمثلة :

الاختصارات في متن القاموس إلا في الحالات التي
يُتوقع فيها اللبس.

| | |
|----------------------------------|-------|
| acoustique (adj) – acoustique(n) | ص 249 |
| adversatif (adj) – adversatif(n) | ص 247 |
| anaphore (gram) – anaphore(sty) | ص 245 |

وقد أحسن صنعا بالتمييز في حالات هامة :

| | |
|----------------------|-----------------|
| communication (n.a) | 1 – ص 236 إبلاغ |
| (sub.) | تواصل |
| transformation (n.a) | 2 – ص 178 تحويل |
| (sub.) | تحول |
| variation (n.a) | 3 – ص 175 تنوع |
| (sub.) | تنوع |

2 – إستنّ المسدّي سنّة حميدة بإعطاء
المصاحب اللفظي لبعض الوحدات المعجمية
ووضعه للتمييز بين قوسين في الحالات التي يتعدّد
فيها معنى المصطلح.

مثال 1 : (ص 193)

| | |
|------------------------|----------------|
| populaire (étymologie) | جمعي (اشتقائي) |
| populaire (forme) | طبيعية (صيغة) |
| populaire (usage) | شعبي (استعمال) |

وفي غير ذلك من الحالات كان المصاحب
اللفظي أو متعلقات المصطلح تذكر بعد إعطاء
المصطلح نفسه.

مثال 2 : (ص 244)

| | |
|-----------------------|----------------|
| aphasie | حبسة |
| aphasie amnésique | حبسة التلعثم |
| aphasie de conduction | حبسة الاسترسال |
| aphasie d'expression | حبسة التعبير |
| aphasie motrice | حبسة حركية |
| aphasie sensorielle | حبسة حسية |

texte, textologie, textualité, intertextuel, intertexte,
lemmatisation, métathéorie, glossologie, dichotique,
psychosémiologie, type-token, ictus métrique,
co-occurrence, fonction métalinguistique, voix de
tête, univalence, logopédie, banque de
données, banque de mots, microcontexte,
quantification, illocutionnaire, autisme, cohérence,
aerodynamique, anarthrie, désignation,
épistémologie, extralinguistique, acculturation,
agraphie, agrammatisme, akataphasie, alalie, alexie,
conceptualisation, stroboscope, laryngographe,
laryngogramme, électro-acoustique,
électropalatographie, filtre acoustique, fonction
copulative, heuristique, hyoide, indexation,
concordance, myographe, logistique, inductif,
interdisciplinaire, schéma, algorithme, classème,
communion phatique.

منهجية القاموس :

1 – يبدأ القاموس بالاختصارات المستعملة
(Abréviation) في الصفحة الأولى من المعجم الفرنسي
– العربي (في الاتجاه من اليسار الى اليمين) ويعتينا
هنا أن المسدّي وضع اختصارات لأجزاء الكلام
(adj.)، (adv.)، (n.) وميّز بين نوعين من الأسماء (nom
(substantif) d'action) واستعمل العلامة (=)
للمرادف (synonyme) كما استعمل اختصارات
لتخصيص المعنى النحوي (sens grammatical) والمعنى
التركيبى (sens syntaxique) والمعنى الأسلوبى (sens
stylistique) والمعنى البلاغى (sens rhétorique).

ونلاحظ أن المسدّي لم يستعمل هذه

بالانساق والانتظام في كثير من الأحيان فنجد أن المصطلحات البادئة بالسابقة dé- مثلا قد ترجمت بكلمة تززع.

مثال 1

| | |
|---------------------|-----------------------|
| délabialisation | نزع الشفوية (ص 230) |
| dénasalisation | نزع الغنة (ص 229) |
| désaspiration | نزع الهائية (ص 229) |
| déphonologisation | نزع الصوتية (ص 229) |
| désaccentualisation | نزع النبر (ص 229) |
| désarrondissement | نزع الاستدارة (ص 229) |

مثال 2

| | |
|--------------|-----------------------|
| acalculie | فقدان الترقيم (ص 250) |
| akataphasie | فقدان التنظيم (ص 247) |
| amusie | فقدان النغم (ص 246) |
| asymbolie | فقدان الرمزية (ص 242) |
| agrammatisme | فقدان النحوية (ص 247) |

5 — (أ) يفتقر القاموس إلى مقدمة توضيحية لطريقة استعماله وهي ضرورية جدا للقارئ.

(ب) حين تعدد معاني المصطلح لم يوضح ذلك باستخدام المصطلح كمدخل والأرقام مثلا للمعاني المختلفة بل استخدم كل معنى كمدخل مستقل.

مثال (ص 207)

| | |
|--------------------|-------|
| linguistique (adj) | لساني |
| linguistique (adj) | لغوي |

لذا نقترح إعادة ترتيب المداخل بحيث نحافظ على :

أ — جمع شتات الأسرة اللفظية ووشائجها الدلالية المتشابهة.

ب — جمع شتات الأسرة الاشتقاقية.

aphasie syntactique

فقدان التنظيمية

وقد كانت تغطية المسدي ضافية في كثير من الحالات مما يميزه عن غيره من المسارد والمعاجم إلا أننا كنا نود أن يظهر ذلك بشكل بارز في القاموس وألا تظهر هذه المصطلحات في شكل قائمة ألفبائية فحسب.

3 — يحتفظ المسدي بالأسرة اللفظية الفرنسية ومشتقاتها المختلفة مع فروقها الدلالية وياحبذا لو كان قد احتفظ بها في المقابلات العربية في كل الأحوال.

(ص 201)

| | |
|--------------|-----------------|
| nasal | خيشومي |
| nasalisation | إضفاء الخيشومية |
| nasalisation | إدغام بالغنة |
| nasalisé | أغن |
| nasalité | غنة |
| nasillement | خيشومية |
| nasonnement | خنين |

إلا أن حدود الأسرة اللفظية في المداخل الفرنسية لم تبرز للأسف في القاموس بأي شكل من الأشكال كاستخدام حروف مميزة أو بارزة أو ترك فراغ هامشي أو أية وسيلة من الوسائل الطباعية حتى يسهل للمستعمل الاطلاع عليها في يسر مع الاحتفاظ بالعلاقات الدلالية انظر ص 220 مثلا :

| | |
|---------------------------------------|---------------|
| fonction centrale | وظيفة مركزية |
| fonction cognitive (= référentielle) | وظيفة مرجعية |
| fonction conative | وظيفة إقهامية |
| fonction copulative | وظيفة رباطية |
| fonction de glose | وظيفة معجمية |
| fonction dénotative (= référentielle) | وظيفة مرجعية |

4 — تميز المعطيات العربية للمصطلحات الفرنسية

| | |
|----------------|----------------|
| désambiguation | تجلية (ص 229) |
| épistémologie | أصولية (ص 229) |
| audibilité | مسموعة (ص 242) |

7 - الجمع بين العربي والأعجمي

جمع المسدي بين اللفظ العربي ولو اُحِق
أجنبية وينبع ذلك من رغبة صادقة في تجنب الدخيل
أو اللفظ المرّب كما تعبّر عن ذلك كلماته (1984
ص 98) :

«انطلاقاً من شاهد العربية، يمكن للظاهرة
اللغوية أن لا تمنحني أن لا تنفصل من بناها.. أن لا
تسلخ من نواميسها النحوية والصوتية والدلالية،
ولكن، رغم ذلك، بدون أن تتحجر.. توابك
أجهزتها الداخلية - في مستوى دلالة الألفاظ.. في
مستوى الجملة.. يمكن الإيجاعات، وفي مظاهر بعض
التراكيب المباحة في مستوى دلالة الألفاظ.. في
مستوى الجملة - يمكن للغة أن تفرز أنماطاً من
التطور الداخلي يجعلها هي دائماً دون أن تسليخ، كما
حصل للاتينية عندما انسلخت إلى لغات أخرى..
تبقى هي بذاتها، ولكن بقدرتها الداخلية أن
تستوعب كل المعطيات المتجددة في تاريخها وفي
تاريخ الحضارة الإنسانية». فكانت مقابلاته العربية
للمصطلحات الفرنسية هكذا :

| | | |
|----------|------------------|-------------|
| syntagme | مَنْظَم | (أ) (ص 180) |
| glossème | مَعْلَم | (ب) (ص 219) |
| sémème | مَفْهَم | (ج) (ص 185) |
| sémèmes | مَفَاهِم | (ص 185) |
| séme | مَعْنَم | (د) (ص 185) |
| sémes | مَعَانِم | (ص 185) |
| allosème | مَعْنَم سِيَاقِي | |

مثال لدخيل يلزم إعادة ترتيبه : (ص 207)

| | |
|--------------------------|----------------------------|
| (1) lexème | مَاصِل |
| (2) lexèmes | مَاصِل |
| (3) lexical | مَعْجَمِي |
| (4) lexicalisation | تَعْجِيم |
| (5) lexicaliste | تَعْجِيمِي |
| (6) lexicographie | قَامُوسِيَّة |
| (7) lexicologie | مَعْجَمِيَّة |
| (8) lexicométrie | إِحْصَاء مَعْجَمِي |
| (9) lexico - statistique | مَعْجَمِيَّة إِحْصَائِيَّة |
| (10) lexie | كَلِمَة |
| (11) lexique | رَصِيد |
| (12) lexique commún | رَصِيد مَشْرَك |

وهنا نقترح وضع

- (1)، (2) كمدخل واحد مستقل.
- (3)، (4)، (5) كمدخل واحد مستقل.
- (6) كمدخل مستقل.
- (7) كمدخل مستقل.
- (8)، (9) كمدخل واحد مستقل.
- (10) كمدخل مستقل.
- (11)، (12) كمدخل واحد مستقل.

6 - يُتضح من أمثلة عديدة في القاموس
نجاح المسدي في الوصول الى مرحلة التجريد
الاصطلاحي ويُعده عن الاطناب الأدائي في
المقابلات أو تفكيك المعنى :

| | |
|---------------------------|-----------------------|
| séméologie (= sémiologie) | عَلَامِيَّة (ص 183) |
| pronominalisation | تَضْمِير (ص 191) |
| sémiotique | سِيمَائِيَّة (ص 184) |
| stylistique | أَسْلُوبِيَّة (ص 182) |
| paralanguage | إِيمَائِيَّة (ص 197) |

(٥) وضعنا أعداداً لزيادة الأيضاح رغم عدم وجودها في القاموس.

منظومة المصطلحات الحقل

(Phonology) → phone → phoneme → allophone
 (Morphology) → morph → morpheme → allomorph
 (Intonation) → tone → toneme → allotone
 (Graphemics) → graph → grapheme → allograph

لذا فترجمتها إلى العربية في حالة allo-morphe مثلا بشكلم وفي حالة morphe بتشكلم لا تنقل وظيفة allo- في الأولى فهي ليست من نوعية morphème التي تُرجمت بصيغ، كذلك العلاقة بين صيغ (morphème) وتشكلم (morphe) لا تنقل الفارق الواضح للعارفين بالانجليزية أو الفرنسية لهذين المصطلحين وكذا الحال في الأمثلة الأخرى أعلاه.

2 — أن المقابلات العربية المقترحة تختلف في قبولها في اللغة العربية فقد نقبل مفهوم لارتباطها في عقولنا باللفظ العربي الأصيل مفهوم وكذلك قد نقبل منغم لصلتها بنغم كما قد نقبل مغم لنفس الأسباب إلا أن منغم وصيغ، وصوت، وشكلم فكلها غريبة على الأذن العربية.

وقد أشار ميرغني لهذه الظاهرة (1979)، (ص 22) في ترجمة المصطلحات اللسانية وحقول أخرى فقال: «على أي رأيت في الناس من يميز في أسماء الأجناس من المعربات ما يقعد بها عن حد التصرف المريح» ويضرب لذلك بمثالين نحاسوز ونحاسيك ويضيف «وقد سمعت من يميز إضافة الزوائد الأفرنجية الدالة على مصطلح ما على كل لفظ عربي لتكون دلالتها في العربية كدلالتها هنالك فيجعل حرفيم بازاء phonème وحرفيم بازاء morphème»

وحيث أنه تُعجم لغة من اللغات معنى من المعاني لا يُعجم في لغة أخرى لأن الاحتياجات العلامية (semiotic) لمجتمع من المجتمعات تختلف من

| | | |
|---------------|-------|-------------|
| morphe | تشكلم | (ص 203) (أ) |
| morphème | صيغ | (ص 203) |
| morphologie | صيغية | (ص 203) |
| mophonème | صرفم | (ص 203) |
| morphonologie | صرفية | (ص 203) |
| allomorphe | شكلم | (ص 246) |

| | | |
|------------|-------------|-------------|
| phone | صوت | (ص 195) (و) |
| phonème | صوتم | (ص 195) |
| phonologie | صوتية | (ص 194) |
| allophone | صوتم تعاملي | (ص 246) |

| | | |
|----------|-------------|-------------|
| ton | نغم | (ص 178) (ل) |
| tonème | منغم | (ص 178) |
| tonèmes | منغم | (ص 178) |
| allotone | منغم تعاملي | (ص 246) |

| | | |
|------------|------|-------------|
| graphème | رؤسم | (ص 218) (ي) |
| allographe | رؤسم | (ص 246) |

نلاحظ أن المسدي هنا استخدم المقابل العربي لهذه المصطلحات في شقها الأول ثم حوره بالاضافة تحويرا أراد به أن يطوع الكلمة للغة العربية أو شيء قريب منها بل إنه صرفه أيضا ووضعها في صيغة الجمع، إلا أن التجربة تقف دونها عدة عوائق:

1 — أن اللاحقة -eme وكذلك السابقة allo- وغيرها في لغة الصوتيات أتت من أصول يونانية ولاينية واستخدمت في الوحدات المختلفة من التحليل

اللغوي الصرفي والصوتي والدلالي وأن لها وظيفة معينة داخل النظام المتشابه الذي تعمل فيه فمن وظائفها اللسانية التمييز أو التجريد أو التحقق المادي.. الخ كما يتضح من الأمثلة التالية:

الحالات ولقد أثبت عبد الرحمن (1982) أن عدد الألفاظ المعربة أو الدخيلة في ثلاثة معاجم لمكتب تنسيق التعريب في الرباط (معجم الفيزياء، معجم النفط، معجم الطب) ومجمل المفردات فيها 11233 هو 128 فقط وهي نسبة ضئيلة لا تثير القلق كما أن مجمع اللغة العربية ممثلاً في اللجنة التي قامت بوضع المعجم الوسيط قد أدخلت في متن المعجم ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة أو المحدثه أو المعربة أو الدخيلة التي أقرها المجمع وارتضاها الأدباء فتحركت بها ألسنتهم وجرت بها أقلامهم (أنظر المعجم الوسيط ط 1 المقدمة ص 10).

8 — المصطلح التراثي.

استخدم المسدي في بعض المصطلحات المقابلات العربية التراثية بالرغم من أنه قد انتهى من أمرها المعربون في وطننا العربي مثل :

| | | |
|----------------------|---------|--------------------|
| Laryngal | (ص 208) | أقصى حلقي |
| Pharynx | (ص 195) | أدنى الحلق |
| Pharyngal | (ص 195) | أدنى حلقي |
| Affrication | (ص 247) | بين الشدة والرخاوة |
| Affriquée (consonne) | (ص 247) | شديد رخو (حرف) |

فالشدة والرخاوة مثلا كمصطلح تنتمي الى فكر صوتي معين وتصنيف خاص، والحرف في المصطلح التراثي له معناه الخاص به في التراث إذ يشير الى شكل الكتابة وإلى الصوت وقد يكون من الأوفق أن نجد مقابلات حديثة مناسبة لهذه المصطلحات وقد يكون من المناسب أيضا الاحتفاظ بالمقابلات العربية المذكورة في الشق العربي — الفرنسي من القاموس حتى تكون ذا فائدة لمن يقوم بترجمة التراث للغة الفرنسية.

لغة لأخرى تميل اللغات للاختلاف في بناها النحوية والمعجمية وقد تفتقر لغة لكلمة معينة في أخرى لأن العالم الذي توظف فيه هذه اللغة لا يملك الشيء الذي تشير له هذه الكلمة وعلى هذا فالتاريخ مليء بالأمثلة التي تعوض فيه لغة من اللغات هذا العجز عن طريق الاقتراض (حين تتأثر حضارة بحضارة أخرى تستورد منها سلعة أو فكرة خاصة) فالدلالة الذاتية (denotation) للوحدة المعجمية (lexeme) تتحدد بعلاقتها بالوحدات الأخرى في نفس اللغة (أمثلة : Phone, phoneme, allophone) وعلى ذلك فوفقا لما يقول Lyons (1977 ص 238) فإن كل لغة من اللغات لها بنيتها الدلالية (semantic structure) كما أن لها بنيتها النحوية والفونولوجية.

وكما يقول Weinreich (انظر Greenberg 1966 ص 142) «إن رسم اللغة للخريطة الدلالية للعالم هو بشكل عام اعتباطي والخريطة الدلالية لكل لغة تختلف عن الخرائط الدلالية لغيرها من اللغات» (انظر أيضا Zgusta 1971 الفصل السابع).

من ثم فليس أمامنا في مثل هذه الحالات إلا التعريب حتى نحفظ بالعلاقات المتداخلة بين هذه المصطلحات كوحدات معجمية غريبة على اللغة العربية وقد أشار التميمي (1984) الى أن قبول المصطلحات العلمية بألفاظها اللاتينية عند تعذر تعريبها جار في الكثير من بلدان أوروبا الشرقية والغربية وأمريكا اللاتينية وبخاصة المصطلحات والرموز والاشارات والمعادلات المعتمدة دولياً، ونجد أن المصطلحات التي نحن بصددنا مشتركة على الأقل في الانجليزية والفرنسية. ونحس في قاموس اللسانيات بتخوف المسدي من الدخيل واجتهاده في البعد عنه ونحن وإن كنا نقدر محاولة المسدي إلا أنه تبقى الحقيقة ثابتة بأن الدخيل لا مناص منه في بعض

قاموس المسدي في إطار الجهود القاموسية العربية للمصطلحات اللسانية :

يأتي قاموس المسدي كأول قاموس (فرنسي — عربي) (عربي — فرنسي) للمصطلحات اللسانية الفرنسية وبوضعه مع القواميس الأخرى التي ظهرت قبله وكلها (انجليزية — عربية) أو الثلاثية اللغة (انجليزي — فرنسي — عربي) يكون القاموس الرابع بعد :

1 — الحمزاوي (1977) الذي قام باستقراء المصطلحات اللغوية الحديثة التي لم يسبق استعمالها من قبل في العربية والمصطلحات القديمة التي استعملت استعمالاً حديثاً للتعبير عن مفهوم لغوي حديث، ولقد أحصى الحمزاوي من المصطلحات اللسانية 1202 مصطلحاً ضمّتها جميعاً في معجمه (العربي — الفرنسي — الانجليزي) وقد اعتمد في استقراؤه على مؤلفات وتراجم عددها في مقدمة المعجم (ص 11 — 12) ومن أهمها تمام حسّان (مناهج البحث في اللغة 1960، القاهرة)، ابراهيم أنيس (الأصوات اللغوية 1961 القاهرة)، يوسف السودا (الأحرفية 1959، بيروت)، محمود السعران (علم اللغة 1962، الاسكندرية، واللغة والمجتمع 1963، الاسكندرية) كمال بشر (علم اللغة العام — الأصوات 1971، القاهرة)، الطيب البكوش (التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث 1973، تونس)، وترجمة صالح القرماوي لكتاب جان كاتينو (دروس في علم أصوات العربية، 1966، تونس). ويحوي المعجم المصطلح العربي مرتباً ترتيباً ألفبائياً يقابله المصطلح الانجليزي أو الفرنسي، وبلي المصطلح العربي تعريفه والمصدر الذي استقى التعريف منه من المراجع العربية التي اعتمد عليها. والمعجم نوع خاص حاصر للمصطلحات المتاحة كمقابل للمصطلح الأوربي تتركز أهميته في عملية الجمع عدا أنها تفتقر الى

التحليل والاختيار وهذا ما يمدّنا به الحمزاوي (1980) وقد سبق ذكره في مقدّمة معجمه (1977) :

1) دراسة تحليلية نقدية للمصطلحات المستقراة لاستنتاج بعض الملاحظات أو القواعد المنهجية العامة التي يمكن أن تكون محل نقاش ثم اتفاق.

2) محاولة وضع معجم مختار انطلاقاً من المصطلحات المستعملة في المؤلفات المستقراة وذلك حسب معايير يمكن استخراجها من التجربة التي نحن بصدددها. وقد ظهرت المصطلحات في هذا المعجم دون تعريفاتها في اللسان العربي (1980) مجلد 18 ج 2.

2 — وفي عام 1982 ظهر للخولي معجم علم اللغة النظري (انجليزي — عربي مع مسرد عربي — انجليزي) ويقرّر الخولي في مقدّمة المعجم (ص X) أن المعجم خاص بعلم اللغة النظري... يشمل علم الأصوات وعلم الفونيمات وعلم اللغة التاريخي وعلم الدلالة وعلم الصرف وعلم النحو ولا يحتوي على مصطلحات علم اللغة التطبيقي وقد اعتمد الخولي على معجمين في الانجليزية هما Pei et al (1969)، Hartmann (1972) وعلى مراجع انجليزية كثيرة في الصوتيات والفونولوجيا والصوتيات الأكوستيكية والنحو التوليدي واللسانيات العامة واللسانيات البنيوية والتنضيدية (Stratificational) وغيرها (انظر كشفاً بهذه المراجع ص 316 — 319) أما المراجع العربية التي اعتمد عليها فتشمل أنيس (1961)، الأصوات اللغوية، أنيس (1976)، دلالة الألفاظ، بشر (1969) دراسات في علم اللغة، الراجحي (1974) فقه اللغة في الكتب العربية، البعلبكي (1976)، قاموس المورد، حسّان عبده (1955)، مناهج البحث في اللغة، عبده

- 1 — الاقتصار على مقابلة واحدة لكل معنى من معاني المصطلح.
- 2 — إعطاء الأولوية للمصطلحات العربية المعروفة قديمها وحديثها.
- 3 — صوغ مصطلحات جديدة عند الضرورة.
- 4 — تعريب المصطلح الانجليزي في غياب مقابل عربي دقيق ومناسب مع شرح موجز لذلك المصطلح.
- 5 — استبعاد المصطلحات المهجورة وكذلك أسماء اللغات.
- 6 — الاطراد والاتساق في استعمال المصطلحات العربية مع مقابلاتها الانجليزية.

وفي عام (1984) ظهر قاموس اللسانيات للمسدي وفيه قام المسدي بدراسة المصطلح وقدم له ورجع في قاموسه كما نفهم من المقدمة :

أ — إلى معاجم فرنسية عديدة (ص 87 — ص 91).

ب — كما قام باستقراء عدد كبير من المراجع العربية سواء منها ما ترجم من الانجليزية أو الفرنسية للعربية أو ما كتب أصلا بالعربية كما فحص المصادر العديدة المتاحة وقد سبق لنا ذكرها (انظر المسدي ص 73 — 86).

كل هذه محاولات رائدة مشكورة ومحاوله المسدي هي المحاولة الأولى — على قدر علمنا في التحرك من الفرنسية للعربية. من هذه الخلفية عن المعاجم الثلاثة يحضرننا سؤالان : الأول ويدخل في نطاق منهجية المعجم المتخصص والثاني في إلقاء الضوء على معالجة المسدي للمصطلح اللساني بالمقارنة بالمعجمين سالفين الذكر علنا نسير غور المشكل. أما بالنسبة للقضية الأولى فنرى بوضوح أن المعاجم الثلاثة عامة بمعنى أنها تعالج اللسانيات في

(1973)، أبحاث في اللغة العربية، 1977 دراسات في علم أصوات العربية)، مختار (1976)، دراسة الصوت اللغوي)، المجمع العلمي (1971)، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مجمع القاهرة، وافي (1967، علم اللغة).

ويقوم الخولي بتعريف المصطلح بالعربية وضرب الأمثلة لاستعماله ويرفق به المقابل العربي الذي قد يكون في بعض الحالات أكثر من مرادف فيقول «في كثير من الحالات لم أجد مرادفا جاهزا فاجتهدت برأبي لإيجاد المرادف المناسب كما أنني في حالات كثيرة لم أجد سوى مرادف معرب، فاجتهدت لأوجد مرادفا عربيا لعله يروق لعلماء اللغة فيشيع استعماله ليحل محل المرادف المعرب أو يعايشه على الأقل» (ص IX).

3 — أما معجم باكلواآخرون فقد ظهر عام 1983 بعنوان معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي — انجليزي وانجليزي — عربي) وقد تبنى مشروع المعجم معهد اللغة العربية بجامعة الرياض وكانت مراجعه :

— مسارد مجمع اللغة العربية بالقاهرة الخاصة بالمصطلحات اللغوية.

— مسرد معجم علوم اللغة (شاني 1977)

— المسارد التي وردت في عمر (1976)،

القاسمي (1975) علم اللغة وصناعة المعجم

والسعران (1962) ومن المعاجم معجم

المصطلحات العلمية والفنية للخطيب، والمورد

للبلبكي، ومعجم بيركاكيا (1973) العريف ومن

المراجع الانجليزية Pei (1966)، Macleish (1974)

Hartmann (1973) وقد رجعت بعض

المصطلحات في ضوء المعجم المعدل Pei et al

(1969)، وكانت معايير المعجم (ص ل) :

أما بالنسبة لمعالجة المسدي للمصطلح اللساني بالمقارنة بالمعجمين الآخرين فقد ارتأينا بدافع التسهيل في الدراسة تفريغ بعض المصطلحات اللسانية في جداول رقمناها حتى يسهل الرجوع إليها، وذكرنا فيها رقم الصفحة التي تظهر فيها في المعاجم الثلاثة بين قوسين مع تعليق على كل جدول علنا نصل في نهاية الأمر الى استنتاجات ولو أولية عن معالجة المصطلح اللساني في المعاجم الثلاثة.

فروعها المختلفة جريا على ما هو متبع في معاجم Crystal (1980) و Hartmann (1972) وغيرها وأن المعاجم الثلاثة تختلف اختلافا واضحا من حيث المراجع التي استقيمت منها المدخل في كل منها ويثار التساؤل أيمكن أن تكون هناك منهجية لاختيار المدخل في المعجم الثنائي أو الثلاثي اللغة للمصطلح اللساني الذي يحتاجه عالمنا العربي؟ سنحاول الاجابة على هذا السؤال في مكان آخر من هذا البحث.

جدول (1) بعض المدخل المتشابهة في حقل الدلالة والمنتية باللاحقة (-eme)

| المدخل في معجم المسدي | | المدخل في معجم الخولي | | المدخل في معجم باكلا وآخرون | |
|-----------------------|----------|-----------------------|--|-----------------------------|--------------------------------------|
| (فرنسي) | (عربي) | (انجليزي) | * (عربي) | (انجليزي) | (عربي) |
| glossème (210) | مَعْلَم | glosseme (107) | غلوسيم. مورفيم | glosseme (32) | الكلوسيم (أصغر وحدة ذات معنى) |
| monème (203) | لَفْظَم | moneme (172) | مورفيم | moneme (55) | المونيم (الوحدة الصرفية عند مارتنيه) |
| tonème (178) | مَنْعَم | toneme (288) | تونيم. فونيم نغمي | toneme (94) | الوحدة النغمية |
| morphème (203) | صَيِّعَم | morpheme (174) | مورفيم. مورفيم. صرفية مجردة. صرفيم | morpheme (55) | المورفيم/الوحدة الصرفية |

* اكتفينا هنا بذكر المقابلات دون تعريفاتها.

| المدخل في معجم المسدي | | المدخل في معجم الخولي | | المدخل في معجم باكلا وآخرون | |
|-----------------------|--------|--------------------------------|--|-----------------------------|---|
| (فرنسي) | (عربي) | (انجليزي) | (عربي) | (انجليزي) | (عربي) |
| tagmème (179) | وقية | tagmeme = grapheme (282) | قالب | tagmeme (93) | التكسيم/التاكيم (العلاقة بين الوظيفة النحوية وما يشغلها) |
| taxème (179) | مصنّف | taxeme (283) | تاكسيم. سمة نحوية | taxeme (93) | الملح النظمي |
| chronème (237) | موقت | chroneme (41) | كرونيم. فونيم كمّي | chroneme (10) | الكرونيم (ظاهرة الطول في الصوائت عادة) |
| grammème (218) | منّخم | لا يوجد | لا يوجد | لا يوجد | لا يوجد |
| classème (236) | مصنّف | لا يوجد | لا يوجد | لا يوجد | لا يوجد |
| graphème (218) | رؤسم | grapheme (112) | غرافيم. حرف مجرد | grapheme (33) | الكرافيم (أصغر وحدة كتابية) |
| phonème (195) | صوتّم | phoneme (209) | فونيم. فونيمة. صوتّم. صوت مجرد | phoneme (67) | الفونيم (وحدة صوتية مميزة) |
| sémème (184) | مفهم | sememe (252) | سيم. الوحدة المجردة للدلالة: أصغر وحدة لغوية مجردة ذات معنى والاسم الأشيع لها هو مورفيم. | sememe (82) | السيم (الوحدة الدلالية) |
| lexème (207) | مأصل | lexeme (153) | لكسيم. مفردة مجردة أصغر وحدة مميزة في النظام الدلالي للغة ما | lexeme (50) | المفردة |

نلاحظ أن المسدي استخدم الوزن (فعلّم) في جميع الحالات عدا حالتين وهما tagmeme, taxeme وقد سبق ووضحنا وجهة نظرنا في منهجه.

أما الخولي فجريا على ما سنّه لنفسه من طريقة عمل فقد جمع بين التعريب والترجمة بل استعمال المرادف أيضا: تونيم، فونيم مقطعي (toneme)، غلوسيم، مورفيم (glosseme) أما في حالة (moneme) فقد استخدم لها المرادف مورفيم وأما في حالة (morpheme) فالأمر معقد بين التارجح في التعريب بين المذكر أو المؤنث مورفيم، مورفيم أو الترجمة للمعنى صرفية مجردة أو الإبقاء على اللاحقة الأجنبية -eme وترجمة الشق الأول إلى العربية صرف وهكذا تكون لدينا صرفيم وينصرف نفس الشيء على (grapheme) وترجمتها بحرفيم، أما (tagmeme) فيترجمها بقالب (taxeme) بسمة نحوية وفي كل الحالات لا نجد منها مؤحداً.

وأما في باكلوا وآخرون فيختلف الأمر فنجد التعريب تارة الكلوسيم والمونيم والمورفيم والتكميم والكرونيم والكرافيم والفونيم وكلها متبها في الأصل ب -eme أما (toneme) فتترجم بالوحدة النغمية وأما (taxeme) فتترجم بالملّمح النظمي.

واقع الحالة أنه في اللسانيات تُميّز المقابلة (-emic / -etic) منهجين متعارضين لدراسة المعطيات اللغوية فالمنهج المُتّسم ب -etic في مبناء هو الذي يلجأ لوصف الأنظمة المحسوسة للغة بدون إشارة للوظيفة في النظام اللغوي أما المنهج المُتّسم ب -emic فهو المعنى بالعلائق الوظيفية وهو الذي يرسي نظاما مغلقا من الوحدات التقابلية التجريدية كأساس للوصف اللساني وemic هي النعت المشتق من الكلمة phoneme وmorpheme حيث تشير -eme إلى أصغر الوحدات المُميّزة (انظر Crystal 1980 ص 130). وعلى ذلك فجميع المصطلحات المعروضة

في الجدول (1) تشير الى علاقة محدّدة ومفهوم محدّد لا يتّضح سواء ترجمناه أو نحتنا وزنا مقبولا له في العربية فال glosseme يشير إلى وحدة تجريدية (انظر Crystal 1980 ص 162) وكذلك الحال في toneme والكلمات المتعلقة بها مثل tonemics والحال في (morpheme) وهو وحدة تجريدية تتحقق على شكل وحدات تُعرف كل واحد منها بـ (morph) وكذلك الحال بالنسبة لـ tagmeme المستعملة في التحليل التكميمي (tagmemic analysis) والتي تتضمن تمييزا بين الوحدات الرئيسية tagmemes والوحدات غير الرئيسية والمعروفة بـ tagmas والتي يُنظر إليها باعتبارها allotagmas لل tagmemes أما المصطلح taxeme فحسب ما يقول Crystal (1980 ص 351) استحدثه اللساني الأمريكي المعروف Leonard Bloomfield قياسا على المصطلح phoneme، وأما بالنسبة لـ chroneme فهو وحدة تجريدية أيضا يستعملها بعض علماء الفونولوجيا لوصف الفروق التقابلية في طول الأصوات اللغوية سواء منها الحركات أو السواكن وأما الـ classeme فيشير أيضا إلى ملامح دلالية مجردة تشترك فيها الوحدات المعجمية المنتمية إلى حقول دلالية مختلفة (Crystal 1980 ص 6) وكذا الأمر بالنسبة للـ grapheme.

وينطبق نفس الشيء على الـ seme والـ sememe فالـ seme هو أحد الملامح الدنيا المميّزة التي تعمل داخل حقل دلالي معين:

«minimal distinctive features operating within a specific semantic field» (Crystal, 1982, P. 61)

وأما الـ sememe فهو يعادل الـ (morpheme) المورفيم وطبيعته تجريدية وعند البعض الآخر من اللسانيين يعني مُكوّنا أو مَلْمَحاً (feature) أو وِاسِمَا (marker) دلاليًا. (Crystal 1982 ص 317).

مثال (1)

| | |
|--------------------------|--------------|
| Phonème (m) | فرنسي |
| Phoneme | انجليزي |
| Phonem | ألماني |
| φoHéMa | روسي |
| Phōnēma (f) | (أصل) لاتيني |
| (أنظر Onishi 1981 ص 419) | |

مثال (2)

| | |
|--------------------------|---------|
| morphologie (f) | فرنسي |
| morphology | انجليزي |
| morphologie | ألماني |
| (أنظر Onishi 1981 ص 353) | |

مثال (3)

| | |
|--------------------------|--------------|
| tonème (m) | فرنسي |
| toneme | انجليزي |
| tonem | ألماني |
| TOHéMa | روسي |
| tonus (m) | (أصل) لاتيني |
| (أنظر Onishi 1981 ص 611) | |

وكلها من أصل لاتيني أو يوناني فلم لا تكون كذلك في العربية ألا يخلصها هذا من اللبس حيث أنها بلا إبحاءات معينة في العربية أي أنها ستملك عنصر الحيدة بالنسبة للإبحاء النفسي للمعنى وهذا صفة من صفات المصطلح العلمي.

والمصطلح lexeme يشير هو الآخر إلى الوحدة التجريدية الكامنة في بعض الصيغ النحوية المتغايرة (grammatical variants) مثل walks, walking, walk, كما يشير أيضا إلى العبارات الاصطلاحية (idiomatic phrases) مثل kick the bucket بمعنى مات في الإنجليزية. هذه الوحدات عادة هي التي تُشكّل مداخل المعاجم المختلفة (انظر Lyons 1977).

وهكذا تبلور القضية في تعذر الترجمة لهذه الوحدات اللغوية واللجوء إلى الدخيل وإذا ارتضينا «فونيم» كمقابل للمصطلح phoneme مثلا فلا بد أن نرتضي لكسيم ومورفيم وسيميم... الخ لأن العلاقة بين الوحدات متشابهة ولا يمكن أن نفصم بينها فنترجم بعضها ونُعرّب بعضها ولا يغيب عن بالنا حقيقتان :

1 — أن مهمة المترجم لهذه الوحدات إلى العربية مهمة لا أحسبها تحظى بالنجاح حيث المصطلح يعني أشياء مختلفة في كل مدرسة لسانية ويتطور على مرّ الزمن وتعدد النظريات مثال ذلك المصطلح phoneme وكذلك sememe في النظرية انتضيدية (انظر Simpson 1979) في نظرية الفونيم وانظر Bolinger (1975) في السيميم).

2 — أن كثيرا من هذه المصطلحات متشابهة في اللغات الأجنبية الرئيسية كالانجليزية والفرنسية والألمانية :

جدول (2) بعض المداخل المتشابهة في مفاهيمها والابتدئة

بـ (allo-)

| المدخل في معجم المسدي | | المدخل في معجم الخولي | | المدخل في معجم باكلا وآخرون | |
|-----------------------|-------------|-----------------------|---|-----------------------------|-------------------------|
| (فرنسي) | (عربي) | (انجليزي) | (عربي) | (انجليزي) | (عربي) |
| allotone (246) | منعم تعاملي | allotone (2) | الالوتون (عضو الوحدة النغمية) | لا توجد | لا توجد |
| allophone (246) | صوتم تعاملي | allophone (3) | الالوفون (عضو الوحدة الصوتية) | allophone (11) | ألوفون. متغير صوتي |
| allomorphe (246) | شكلم | allomorph (3) | الالومورف (عضو الوحدة الصرقية) | allomorph (10) | ألومورف. متغير دلالي |
| allosème (246) | معتم سياقي | alloseme (3) | الألوسيم (عضو الوحدة الدلالية) | لا توجد | لا توجد |
| allographe (246) | رؤسم | allograph (2) | الالوكراف (عضو الوحدة الكتابية للحرف) | allograph (10) | ألوغراف متغير حرفي |

التنوع غير مميز لغوياً أي أنه لا يتبعه تغير في المعنى وعلى ذلك فالجرافيم grapheme يمكن أن يكتب بطرق عديدة وكل هيئة كتابية له تُعتبر مغايراً للجرافيم التجريدي تُسمى allograph وقد بدأ المفهوم بعلاقة الـ allophones بالـ phonemes ثم تطوّر بعد ذلك في النحو قياساً على هذا التمييز فخلق المصطلح .allomorph

يلاحظ هنا تعدد المناهج في نقل المصطلحات المُستَهلة بالبادئة (allo-) والتأرجح بين التعريب والترجمة والبادئة (allo-) كما يقول Crystal (1982 ص 20) تُستعمل في حقل اللسانيات للإشارة لأي تنوع ملحوظ في شكل الوحدة اللغوية اندي لا يؤثر في هويتها الوظيفية في اللغة. هذا

نخلص من هذا كله الى ضرورة :

- 1 - دراسة المصطلح من حيث المبنى ووظيفة البادئة أو اللاحقة بالنسبة لمفاهيم العلم الذي نحن بصدده.
- 2 - قبل الشروع في الترجمة أو التعريب لا بد من حصر ودراسة المصطلحات التي تُبنى على مفهوم معين وتسم بالاتساق فيما بينها حتى يسهل لنا أن نقلها للعربية مع الحفاظ على مفاهيمها وعدم المساس بالاتساق بينها.

هذه المصطلحات كلها لها صلة وثيقة بالمصطلح المنتهي باللاحقة -eme. إذ أن كلا المصطلحين المبدوء ب- allo- والمنتهي ب-eme له دلالة خاصة في علم الصوتيات ينبغي إدراكها والحفاظ عليها قبل نقلها للعربية. وقد تطوّر المفهوم الذي بدأ في الثلاثينيات كما يقول Crystal (1982 ص 22) ليشمل allochrone وعلاقته بالـ chroneme والـ allokine وعلاقته بالـ kineme والـ alloseme وعلاقته بالـ sememe (للمزيد من المعرفة انظر Bolinger 1975، Lyons 1968).

جدول (3) المصطلح وخريطته الدلالية

| معجم المنسدى | معجم الخولي | معجم باكلا وآخرون |
|--|--------------------------------------|--|
| marque سمة marqué موسوم marquer (= marker) واسم marker واسم مفهوي marker (synt.) واسم بنائي (205) | marked موسوم marker واسم (165) | العلامة mark العضو المُعلّم marked العلامة المميّزة marker (53) |

للجمل في مراحل اشتقاقها المختلفة التي تُمثّل على شكل تفريع شجري (Tree diagram) ونجد أن المسدى هنا قد فطن الى استعمال المصطلح في حقل الدلالة والنحو التوليدي فأعطى المقابلين واسم بنائي وواسم مفهومي وقد غاب توضيحهما في الخولي غيابهما في باكلا حيث اكتفى بترجمته بالعلامة المميّزة وهذه الترجمة لا تصلح في حديثنا عن Phrase Structure Rules مثلا. وقد يكون الوسم والواسم بمعنى «جعل له علامة يُعرف بها والوسم

يرمز المصطلح markedness بشكل عام إلى غياب أو وجود ملمح لغويّ معين ويرمز له ب (+) أو (-) وقد طبّق هذا المفهوم في حقل الصوتيات في نظرية الملامح المميّزة مثل: (+voice)، (-voice) كما طبّق أيضا في علم الدلالة حيث توصف الوحدة المعجمية بأنها أكثر تخصيصاً أو تحديداً مثال dog-bitch (الأسد / اللبوءة) أما في النحو التحويلي فيتحدثون عن phrase marker الذي يشير إلى التمثيل النيوي للجملة والـ phrase marker يحدّد البنية الهرمية

أخرى وثيقة الصلة به في النظام اللغوي كما فعل في حالة marker (ص 137) مثلاً لذا ربما يكون من الأفضل لنا في معالجة المداخل أن تتبع إطار المعجم المفهومي كما سنوضح فيما بعد.

في معناه كتي الحيوان بعلامة فارقة يعرف بها» أكثر دقة من علامة. وقد أحسن Hartmann (1972) صنعا بذكر المصطلح ألفبائياً ثم استخدام الأسهم للاحالة لتوضيح العلاقة بين مصطلح ما ومصطلحات

جدول (4) الاتساق في المصطلح اللساني

| معجم المسدي | معجم الخولي | معجم باكلآ وآخرون |
|---------------------------------|--|---|
| Pharyngal (195) أدنى حلقي | Pharyngeal (208) حلقي | Pharyngeal (67) البلعومي |
| Pharyngalisé (195) أدنى حلقي | Pharyngeal cavity التجويف الحلقي. (208) التجويف البلعومي | Pharyngealization التحليق (من الحلق) |
| Pharyngalisation (195) تحليق | Pharyngealization (208) تحليق. تفخيم | Pharynx البلعوم |
| Pharynx (169) أدنى الحلق | Pharyngealized consonant (208) صامت محلّق. صامت مُفخّم Pharynx (208) بلعوم | |

والوسطي والسفلي تبعاً للوظيفة التي يقوم بها ووضعه التشريحي (انظر Onishi 1981 ص 413).

وقد كان المسدي متسقاً في استعماله حلق
← تحليق ← حلقي أما الخولي فيجمع بين
التجويف الحلقي والبلعومي والصوت الحلقي أما
Pharynx فيستخدم لها بلعوم وأما Pharyngealization
فيتأرجح فيها بين التحليق والتفخيم وهناك فارق بين
المصطلحين فالتفخيم ظاهرة تختلف عن التحليق
ومقابلها في الإنجليزية Emphasis وتشمل كأحد
خاصياتها التحليق لكنها لا تقتصر عليه (أنظر
Harrell 1957 ص 69 - 70) وأما باكلآ

يترجم الخولي المصطلح Pharynx بالبلعوم وكذلك باكلآ ويترجمها المسدي بأدنى الحلق ونلاحظ أن ترجمة المسدي هي أوفق الترجمات فلفظ الحلق يُطلق على التجويف الذي يشكل الجزء الأعلى من ممر الطعام إلى المعدة (المرىء) وقد استعمل بعض علماء الصوتيات من العرب كلمة البلعوم بدلا من الحلق ولما كان البلعوم يشير إلى وظيفة واحدة ليست صوتية بينما الحلق يعمّ البلع وغيره ويشير إلى الفراغ لذا كان أنسب إلى الاستعمال حين نتكلم عن الصوت وقد فطن المسدي لهذا فاستخدم كلمة الحلق وحلّقي إلا أنه أضاف كلمة أدنى ولا حاجة لضرورة لها فالحلق ينقسم إلى ثلاثة أجزاء العلوي

(إنجلىزى) Pharynx → Pharyngeal → Pharyngealized
→ Pharyngealization.

(فرنسى) Pharynx → Pharyngal → Pharyngalisé →
Pharyngalisation.

(ألمانى) Pharyngalisierter → Pharyngalisierung.

(عربى) تحلىق → مُحَلَّق → حَلَقَى → حَلَق

فیتأرجح بین البعلوم والصوت البعلومى أما
Pharyngealization فیتعمل لها التحلىق.

ولا شك أن الاتساق والمحافظة على الأصل
والأشكال الاشتقاقىة مما یسهل استعمال وتفهم
المصطلح الفنئى فى أى لغة من اللغات :

جدول (5) الدقة فى اختیار مقابل المصطلح

| معجم المسدى | معجم الخولى | معجم باكلآ وآخرون |
|---|--|--|
| glottochronologie تأرىخ التفرع (219) | glottocronology قىاس عمر اللغة (108) | glottochronology التأرىخ اللغوى الاحصائى (32) |
| tabou محظور (179) | | المُحَرَّمَة/الكلام المُحَرَّم (كلمات أو عبارات محرمة أو مُخْرِجَة) (93) |
| prescriptive (192) تقنىنى | prescriptive linguistics علم اللغة الفرضى. علم اللغة المعيارى. (225) | prescriptive معيارى (71) |
| interlangue لغة اصطناعىة، لغة وسىطة (212) | interlanguage لغة دولىة، لغة عالمىة (136) | interlanguage لغة الاتصال الدولى بما فىها اللغات الاصطلاحىة (40) |
| durée phonétique مدى صوتى (226) | duration طول الصوت. كمىة الصوت (81) | duration المدة (21) |

| | | |
|------------------------------------|---|--|
| denotation دلالة ذاتية (229) | denotation معنى دلالي (69) | denotation المعنى الحقيقي (17) |
| acoustique سمعيات (249) | acoustics علم السمعيات (3) | acoustics الأكوستيكا/علم الصوت (الفيزيائي) (1) |
| acoustique سمعي (249) | acoustic فيزيائي (3) | acoustic أكوستي (يتعلق بالصوت من حيث موجاته المنتشرة في الهواء) (1) |
| metalangage لغة انعكاسية (204) | metalanguage لغة واصفة : لغة تستعمل في وصف لغة أخرى (168) | metalanguage ماوراء اللغة (54) |
| incompatabilité تنافر (214) | incompatable words كلمات متعارضة (128) | incompatability عدم التكافؤ (38) |
| syllabication تقسيم مقطعي (214) | syllabification تقطيع. تقسيم الكلمة الى مقاطع (250) | syllabification التقطيع (تقسيم الكلمة الى مقاطع) (89) |
| segmentation تقطيع (181) | segmentation تقطيع (250) | التقطيع (تجزئة الكلام) (82) |

حقل الـ glottochronology والمصطلح مُشتق من
glossa بمعنى لسان و chronology بمعنى قياس الزمن
وتأريخ الأحداث ويعرفه Crystal (1982) ص
164) هكذا :

«A term used in Linguistics, referring to the
quantification of the extent to which languages have
diverged from a common source. Using a technique
known as Lexicostatistics, one studies the extent to

من صفات المصطلح الفني الخلو من اللبس
في الفهم (ambiguity) حتى يتم التواصل بين
المتخصصين في الحقل المعني بلا صعوبة ويتم نقل
المعرفة وعلى ذلك لزمتم الدقة التامة في نقل المصطلح
الى العربية.

ففي المصطلح glottochronology في جدول
(5) نجد أن المقابل العربي في باكلواخرون غير
مفهوم فما الاحصاء إلا وسيلة من الوسائل المتبعة في

بالإضافة إلى حاسة الإدراك والانطباع السمعي لها (انظر Fry 1976) أما الصوتيات السمعية (auditory phonetics) فتعني بالاستجابة السمعية للأصوات الكلامية عن طريق الأذن والمخ والعصب الحسي ولما كان المصطلح المقترح (الصوتيات الفيزيائية السمعية) غير موجز لذا نرى أنه من الأوفق تعريب المصطلح وقد فطن باكلا وآخرون لذلك فاستعملوا الأكوستيكا.

أما المصطلح metalanguage فنجد أن باكلا ترجمها ما وراء اللغة قياسا على ما وراء الطبيعة. والمصطلح في إطار اللسانيات يشير عادة إلى لغة ذات مستوى عال أو رفيع لوصف موضوع دراسة معين. في حالتنا هذه تُشكل اللغة موضوع الدراسة أي أنها اللغة التي نصف بها اللغة وترجمة الخولي لهذا المصطلح غير واضحة (لغة واصفة) وربما قد تؤدي إلى اللبس أما المسدي فترجمة مُوقفة إلى حد بعيد إذ أن metalanguage في المصطلح اللساني مرادف للمصطلح reflexive بمعنى إنعكاسي وإن كنا نقترح على الأقل في مجال اللسانيات ترجمتها بلغة اللغة للمصطلح interlanguage معنيان فقد يشير إلى اللغة التي تساعد على التفاهم الدولي أو إلى نظام مُنمَّط تجردي كلغة البرمجة في الحاسب الآلي مثال Cobol أو Fortran مثلا وعلى ذلك فقد ترجمها المسدي إلى لغة اصطناعية أما لغة التفاهم فاستعمل لها المقابل لغة وسيطة وهو أقرب إلى التركيب الإنجليزي (inter + language) حيث تعني (بين) أو تتضمن عناصر موجودة في الصفة اللاحقة لها أو الاسم اللاحق لها مثال (أ) interdepartmental (بين الأقسام) (ب) intergroup (بين الجماعات).

ويُستعمل لها أيضا المصطلح المرادف (auxiliary language) أو constructed language بل إن من هذه اللغات اللغة المعروفة بـ Interlingua (لـ G.

which the hypothetically related languages share certain basic words (cognates) and deduces from this the distance in time since the languages separated».

أي أن المصطلح يُستعمل في اللسانيات، ويُشير إلى قياس المدى الذي تفرعت به لغات من أصل مشترك وباتباع التقنية المعروفة بالاحصاء المعجمي ندرس إلى أي حد تشترك لغتان يُفترض اشتراكهما في الأصل — في بعض الكلمات الرئيسية (الشبابة) ونستنتج من هذا البعد الزمني لانفصال اللغتين.

من ثم نجد أيضا أن ترجمة الخولي غير كاملة ونجد أن المسدي قد أحسن صُنعا باستعمال كلمة «تاريخ» كمقابل لشق الكلمة (chronology) ثم أضاف كلمة تفرع لإيضاح المصطلح.

وفي المصطلح denotation نجد أن باكلا قد ترجمها بالمعنى الحقيقي وهذا يترك لدينا انطبعا بأن هناك معنيان معنى حقيقي ومعنى غير حقيقي أما الخولي فترجمته مقبولة وأما المسدي فهي ترجمة مُوقفة دقيقة للتفريق بين الدلالة الذاتية والمقابلة بالدلالة الالغائية (Connotation).

وأما المصطلح acoustics فقد جرى العرف على ترجمته بالسمعيات أما في حقل الصوتيات فيحمل معنى خاصا وهو اختصار للمصطلح Acoustic Phonetics وهو العلم المعنى بصفة عامة بالصفات الفيزيائية للأصوات الكلامية غير أننا نجد صعوبة في رسم الخطوط الفاصلة بين هذا المصطلح ومصطلحات أخرى وثيقة الصلة به كـ physical phonetics و auditory phonetics وقد يكون المقابل الدقيق له الصوتيات الفيزيائية السمعية حيث أن الـ acoustics تُعنى بدراسة الصفات الفيزيائية للأصوات اللغوية المرسلّة من الفم إلى الأذن

(Peano، 1908). لذا كان المسدي أدق في مقابلاته من باكلا والخولي كما أن باكلا يُطلق لغة الاتصال الدولي على اللغات الاصطناعية وهذا يؤدي الى اللبس والغموض.

وفي المصطلح *incompatabilité* نجد أن المسدي أكثر دقة ووضوحاً في المقابل الذي استعمله (تنافر) وأكثر إيجازاً فيستعمل باكلا (عدم التكافؤ) ويستعمل الخولي (التعارض) فالتكافؤ بمعنى التعادل والمساواة بعيد عن معنى المصطلح الذي يستعمل في حقل الدلالة كجزء من دراسة العلاقات المعنوية بين الوحدات المعجمية ويكون اختيار عنصر من العناصر مُبَعِّداً لأي عنصر آخر. ف *pregnant* (حامل) تتواءم مع *woman* وتتنافر مع *bachelor* مثلاً (انظر Lyons 1968).

أما المصطلح *syllabication* فيحمل في طياته الإشارة إلى المقطع وهذه الإشارة غائبة في باكلا (التقطيع) وكذلك الخولي الذي يجمع بين المقابل على هيئة كلمة واحدة (تقطيع) وعبارة غير موجزة (تقسيم الكلمة الى مقاطع) والتقطيع لفظة مُبْهَمة لذا لزم تحديدها وإلا وجدنا الفارق بين *segmentation, syllabication* مُتَعَدِّما، وهذا ما حدث في الخولي (ص 250) حيث استخدم نفس المقابل للمصطلح الآخر *segmentation* وفي باكلا (ص 82) بينما يُفَرِّق المسدي بين الاثني *syllabication* وترجمتها تقسيم مقطعي و *segmentation* (ص 85) ويستخدم لها تقطيع.

وفي المصطلح *taboo* نجد أن باكلا استعمل المُحَرِّمة / الكلام المُحَرَّم وفي هذا المقابل إحاء ديني بينما استخدم المسدي مفهوم الحظر والمنع ونجد أن كلمة *taboo* في اللغة لها معنيان :

1 — المنع التحريمي عند بعض الشعوب

البداية حيث يُحَرَّم لمس بعض الاشخاص أو الأشياء.

2 — أي منع أو حظر اجتماعي أو تبعاً للأعراف الاجتماعية.

ومن ثم كان المقابل الذي استخدمه المسدي دقيقاً فالمصطلح *taboo* يعني تجنب أو حظر استعمال الكلمات أو العبارات الخرجة في ظروف خاصة كحضور من هو أكبر سناً أو في حضور الأطفال : بعض هذه الكلمات متصلة بالجنس أو فيه نبر عن الذوق وهي عكس ألفاظ الكياسة *euphemism*.

وينطبق نفس الشيء على المصطلح *Prescriptive* والذي ترجمه باكلا بمعياري وهو لفظ استعمل كمقابل لـ *Standard (language)* وكذلك لـ *norm* وكذلك لـ *cardinal vowels* (انظر ص 9 من المعجم) كما استعمل الخولي فرضي وكذلك معياري والمقابلان صحيحان في المعنى العام للمصطلح إلا أن المقابل تقني الذي استعمله المسدي الصق بالأصل وأكثر وضوحاً لذا فهو واف بالعرض. فأصل المصطلح من اللاتينية *pre-* ومعناها قبل *(before)* و *scribere* ومعناها يكتب *(write)* ولها معنى التقرير ووضع القوانين وإملائها ومن ثم فدلالاتها المصطلحية أنها المنهج الذي يضع قوانين الاستعمال الصحيح. تبعاً لمعايير معينة بالمقابلة بالمنهج الذي يكتفي بوصف الاستعمال فحسب.

وأما *durée* فقد وفق كل من كلاً والمسدي في ترجمتها أما الخولي فقد تُسبب ترجمته لبساً في المفاهيم في بعض المدارس الصوتية فطول الصوت يمكن أن يكون المقابل لـ *(length)* أما كميته فهي المقابل لـ *(quantity)* وهي مفاهيم فونولوجية تجريدية تختلف عن المدة وهي مفهوم فونيتيكي محسوس.

نخلص من كل هذا بأننا بصدد مفهومين
للدقة :

- أ — الدقة في فهم المصطلح الأجنبي بكل ثأياه واستعمالاته المختلفة.
ب — دقة الاختيار بين المكافآت العربية المقترحة له.

ويسهل ذلك إذا، صتفنا المكافء إلى :

- 1 — المفضّل (preferred) وهو الذي يُنصح باستعماله.
2 — المقبول (permitted) وهو الذي يُسمح باستعماله مرادفاً.
3 — المُستَهجن (deprecated) وهو ما ينبغي إسقاطه. (انظر Felber 1984).

ومن ثمّ يُمكن استغلال تعدّد المقابلات واختلافها في تدقيق المفاهيم اللسانية والوصول بها في

نهاية الأمر إلى مرحلة التوحيد. ويصدق مصلوح (1983 ص 3) حين يقول إن الترجمات المقترحة للمصطلحات اللغوية «قد تنوعت — بل تضاربت أحياناً — وانطلقت في تنوعها هذا من اجتهادات فردية أو مدرسية أو إقليمية جعلت من العسير على القارئ العربي في المشرق والمغرب أن يتابع نتاج أخيه متابعة تخلو من العناء والمشقة، بحيث يصعب على أيّ منهما اجتياز حاجز لغة البحث للوصول إلى المضمون المراد توصيله». وفي رأيه أن هذا التنوع من الممكن استناره وتحويله إلى ذخيرة ورصيد يمكن اللجوء إليه «لفك الاشتباك بين المفاهيم المتداخلة من جهة، واختصاص كل منها بمصطلح محدد» وقد ضرب لذلك بمثالين (ص 36) بشأن لغة — لسان والثنائيتين (ساكن — حركة) و(صامت — صائت) ونحن في ميس الحاجة إلى دراسة هذا الرصيد وتحليله وتقييمه.

جدول (6) الایجاز في اختيار مقابل المصطلح

| معجم انسدی | معجم الخولي* الخولي | معجم باكلآ وآخرون |
|---|--|---|
| dialectologie لهجیات (228) | dialectology علم اللهجات. دراسة اللهجات (74) | dialectology علم اللهجات (19) |
| ethnolinguistique لسانيات أجناسية (223) | ethnolinguistics علم اللغة الاثنولوجي. علم اللغة العرقى (88) | ethnolinguistics علم اللغة الاثنولوجي (24) |
| pronominalisation تضمير (191) | pronominalisation تحويل الاسم الى ضمير (229) | pronominalisation التضمير (التحويل الى ضمير) (72) |

* اكتفينا بذكر المقابل العربي في معجم الخولي دون التعريف والشرح.

| | | |
|--------------------------------|--|--|
| audibilité مسموعية (242) | audibility سهولة السمع (26) | غير موجود |
| séméologie علامية (185) | sem(e)iology علم الرموز (252) | semiology علم الرموز (87) |
| lexicologie معجمية (207) | lexicology علم المفردات (153) | lexicology دراسة المفردات (50) |
| lexicalisation تعجيم (207) | lexicalization تعبير مفرداتي (153) | لا توجد |
| paralanguage إيمائية (197) | paralanguage لغة مصاحبة : ما يصاحب اللغة من إشارات جسمية تكمل معنى الكلام (201) | paralinguistics دراسة الظواهر شبه اللغوية (65) |
| lexicographie قاموسية (207) | lexicography صناعة معجمية. صناعة المعاجم (154) | lexicography صناعة المعاجم (50) |

مسموعية، معجمية، تعجيم، إيمائية، قاموسية،
تضمين) بينما يختلف المجال في باكلا وكذلك في
الخطوي.

لم يكن هدفنا من هذا التحليل تقييم هذه
المعاجم الرائدة أو تفضيل معجم على آخر فكل منها
له مزاياه الذي لا يشاركه فيها الآخر وكل قد أسهم
في حقل بكر اسهاما مشكورا وقد كان للخطوي
(1982) فضل السبق ويتميز معجمه بالتعريفات
التي تضمنتها وهي خطة طموحة تلاه باكلا وآخرون
(1983) وقد اشترك في وضع متخصصون مشهود
لهم في الوطن العربي وإن كان وفق أحدها في إعطاء

من الصفات العامة للمصطلح الفني أن
يكون موجزا فهو في حقيقته رمز لمفهوم يمثل أشياء أو
صوراً معينة أو بالتجريد يشير الى مجموعة من الأشياء
لها صفات مشتركة. والرمز اللغوي أتفق عليه وعلى
هذا الرمز يكون موجزا ودقيقاً حتى يسهل التواصل
بين المتخصصين وحتى يمكننا نقل حقل معرفي معين
من لغة لأخرى وحتى لا تختلط المفاهيم وتشوه الخريطة
المصطلحية.

وتتميز مقابلات المصطلحات التي وضعها
المسدي في هذا الجدول بإيجازها واستخدامها لوزن
من أوزان العربية يحمل المعنى المراد (لهجيات،

شبكة المفاهيم

المصطلح

| | |
|--------------------------------------|----------------|
| Phonemic, phonetic, allophone, | ← phoneme |
| phone, phonemic, phonology... etc | ← |
| toneme, allotone, tonic, | ← tone |
| tonemics, tonality, tonicity | |
| paralanguage, object language, | ← metalanguage |
| interlanguage, intralanguage,... etc | |
| phrase-marker, phrase-structure | ← phrase |
| grammar, Noun phrase, Verb | |
| phrase | |

2 - دراسة الجذور والسوابق واللواحق ذات الأصل اللاتيني أو اليوناني ومعانيها في حقل اللسانيات وإعداد قوائم بها (قارن معجم Godman et al 1979) في العلوم ومحاولة الهاشمي في كيفية تعريب السوابق واللواحق في اللغة العربية، لاحظ ما فعله Calvert (1980) في تقديمه لكل مصطلح صوتي وشرح السوابق واللواحق وكذلك Travis (1971) Zemlin (1968) ومنهج Onishi (1981) وإعطائه الأصل اللاتيني أو اليوناني لكثير من المصطلحات الصوتية وكذلك تاريخ المصطلح وأصله في كثير من الأحيان تحت المسمى Explanation and History مما يعين على فهمه وتطوره وانظر أيضا البحث القيم للخطيب (1983) عن المصطلح العلمي العربي واقتراحاته بالنسبة لترجمة السوابق واللواحق (ص 95 - 100).

3 - تجنّب الترادف فالترادفات تُسبب الحيرة والارتباك وتُعطي انطباعا كاذبا بأن هناك أكثر من مفهوم وعلى ذلك يجب تجنّبها كلما كان ذلك

المرادف الأقرب الى الصحة في بعض الحالات فلا يعني ذلك أن هذا المنهج طُبّق في كل المعجم بالإضافة الى أن اختيارنا لبعض المداخل كان محددا ومقررا سلفا بهدف الوصول الى استنتاجات ولو أولية عن الصعوبات التي تقابل واضع معجم المصطلحات في حقل اللسانيات ولا يعني هذا أننا غافلون عن الحقيقة الثابتة بأن ترجمة المصطلحات اللسانية مهمة شاقة جدا خاصة في تطوّر مستمر، وما يزيد في صعوبة نقل المصطلح اللساني عدم ثبات المصطلح فيما يشير اليه فكما يقول Bolinger (1975، ص 554) عن اللسانيات «لم تفرض عليها ضوابط أو موانع في نمو مصطلحاتها كما هو الحال في علم الفيزياء أو الديناميكا الهوائية (Aerodynamics) حيث يؤدي الخلط إلى تحطّم طائرات أو انهيار جسور» ويعتبر Bolinger هذا الفيض العام من المصطلحات في هذا العلم علامة قصور في النضج لهذا ينعت العلم بالعلم المراهق (adolescent science) ومن ثم كانت صعوبة نقل المصطلح والحفاظ على حدود خريطته الدلالية. هذه الصعوبات كما توحى بذلك الجداول السابقة تنحصر في :

1 - فهم المصطلح في إطار النظرية التابع لها وهي التي تُصنّف وتشرح المُعطيات وما المصطلح إلا رمز لمفهوم معين مرتبط بمفاهيم أخرى وهو الذي يضع الخط الفاصل بين المفاهيم المختلفة مهما دقت الفروق بين هذه المفاهيم.

لذا كان من الواجب دراسة المصطلح في إطار المفاهيم ذات الدلالات المتشابهة كما تشهد بذلك الأمثلة في جدول (1)، (2) بل والوعي لحقيقة اعتماد كل مصطلح على الآخر.

neuralgia

إلتهاب الأعصاب

neurone

خلية عصبية

حيث جاءت المفردات العربية غير متأخية.

5 — للحفاظ على الأسرة الدلالية والأسرة الاشتقاقية ينبغي أن نحدد الأحوال التي يستوجب معها أخذ القرار : ترجمة أم تعريب وقد ضربنا مثالا بالوحدات morpheme, chroneme, phoneme.. الخ وحتى نصل الى هذا القرار وجب تجميع أطراف الأسرة الدلالية والعلاقات التشابكية لذا فالمعجم الالفبائي لن يفي بغرضنا فهو مُشْتَت لوحدة هذه الأسرة وهنا نقترح البدء في مشروع المعجم المفهومي الموسوعي لللسانيات كخطوة أولى في تعريب هذا العلم.

مثال هذا المعجم المفهومي في اللغة العامة معجم McArthur (1981) الذي يحوي 10.000 مدخل صُنِّف في مجموعات دلالية (semantic sets) وأضيف لذلك دليل ألفبائي وخير مثال لهذا النوع من المعاجم أيضا معجم Roget المعروف (انظر النسخة الحديثة 1984) أما في حقل اللسانيات فأقربها الى المعاجم المفهومية معجم Crystal (1980) والمدخل فيه ذات طبيعة موسوعية وتظهر فيها العلاقة واضحة بين كل مصطلح وآخر لصيق به (انظر مقدمة المعجم الصفحات 1 — 6) إلا أنه صُنِّف ألفبائياً حسب المداخل العريضة ولم يتحلل بكشف ألفبائي عن المصطلحات في متن النص الشارح للمدخل بل استخدم الفن الطباعي في إبراز هذه المصطلحات فحسب. ومن التجارب الجديرة بالدراسة أيضا معجم في حقل غير اللسانيات وهو معجم Godman et al (1979) وفيه يعالج واضع المعجم 10.000 تعريفا للمصطلحات العلمية من حقول مختلفة كالعلوم العامة والفيزياء والكيمياء وعلم الحياة وقد صُنِّف المصطلحات على هيئة الكنتز

ممكنا إلا أن موضوع المرادف الواحد لم يتحقق في علم اللسانيات حتى في اللغة الواحدة ويصدق الخطيب (1981 ص 42) حين يقول إن «الاستعمال هو الغريال فالبقاء للأصلح والمستقبل هو التحكم، ولن نستغرب بأن يتعايش الكثير من هذه المرادفات للمسمى الواحد».

4 — يلاحظ أن المصطلح عضو في

أسرتين :

أ — الأسرة الدلالية ب — الأسرة الاشتقاقية.

تكوّن الأولى مفاهيم متداخلة ويجمع الثانية جذر واحد :

pharynx, pharyngeal, pharyngealize, pharyngealisation.

وحتى نحفظ بأواصر الأسرة الدلالية لابد من دراسة المفاهيم والصلات بينها وحتى نحفظ بسلامة الأسرة الاشتقاقية والاتساق فيها لابد من العناية بالجذر والمحافظة على بقائه في كل مقابلات أعضاء الأسرة كلما كان ذلك ممكنا.

وقد أشار ميرغني (1979، ص 23) إلى «مراعاة الصفة الاشتقاقية للغة العربية التي تنظر إلى أسر المعاني فتجمعها إلى أصل واحد ثم تفرق بين أفراد كل أسرة بالأشياء التي تفرق بين المشتقات، فينبغي لمن أراد تعريب الألفاظ أن يجمع بين المتأخيات المقترنات من حيث المعنى قبل الاقدام على تعريبها فيجمعها الى أصل واحد ثم يفرق بينهما بظواهر لفظية اشتقاقية». وقد ضربنا لذلك مثالا (انظر تعليقنا على جدول 4) وقد ضرب ميرغني (ص 23) مثلا من حقل آخر غير اللسانيات :

neural canal

القناة الشوكية

neural process

نوء شوكي

المعجمي (thesaurus) حيث رُتبت حسب علاقات القرى بينها في المعنى كما أن هناك قسما خاصا بالمعجم للواحق والسوابق مع دليل ألفبائي.

نحن في حاجة إلى دراسة هذا المشروع كخطوة أولى تليها خطوة إفراغ المداخل باتباع النظام الألفبائي ووضع معجم ألفبائي.

ذكرنا فيما سبق أن المعاجم الثلاثة تختلف اختلافا واضحا من حيث المراجع التي استقيت منها المداخل في كل منها ونضيف هنا أيضا أن المعاني لكل مصطلح منها تختلف في عددها بالإضافة إلى اختلاف المداخل كذلك من حيث المصطلحات اللفظية وعدم تحديد الحقل الذي يُستعمل فيه المصطلح.

نظرة مستقبلية :

1- إن اختيار المداخل في المعجم المتخصص قضية صعبة حتى في اللغات التي رسخ فيها المصطلح فما بالننا بنقلها إلى لغة أخرى لم ترسخ فيها هذه المصطلحات بعد. لاحظنا أن المراجع المستخدمة في هذه المعاجم وكذلك المداخل تختلف وتقابل في بعضها دونما خطة منهجية شاملة لأن هذه الجهود فردية في حقول شاسعة المدى تفوق مقدرة الأفراد ثم أن الفارق الزمني بين ابتكار المصطلح اللساني والثبت المعجمي يمثل أحد المشاكل التي يواجهها وطننا العربي ونقترح في هذا الصدد :

(1) - حصر ما ترجم من مصطلحات حتى الآن سواء في المعاجم أو ما قامت به الجماع العربية أو مكتب تنسيق التعريب بالمغرب والمصادر أو الكتب المترجمة أو المؤلفات. أي أن نقوم بعمل على غرار ما بدأ به الحمزاوي (1977) ونضيف إليه ما استجد من منشورات وما عرب من مصطلحات بغية القيام

بعملية الغرلة ونجد في المراجع التي أمدنا بها المسدي ورقة عمل صالحة يمكن الأضافة إليها والتوسع فيها.

(2) - دراسة المعاجم اللسانية الأجنبية الإنجليزية وفرنسية وألمانية بغية حصر ما لم يتم ترجمته من المصطلحات بعد قديمها وحديثها.

(3) - دراسة المراجع اللسانية في الفروع المختلفة وخاصة التي تهتم وطننا العربي لكنها لم تُضمّن في المعاجم اللسانية المتوافرة كالفروع التالية :

اللسانيات الاجتماعية - اللسانيات التقابلية
- اللسانيات التطبيقية -
المعجميات - اللسانيات والحاسب الآلي -
الأكوستيكيات - اللغة للأهداف المتخصصة -
علم المصطلحية - العربية للاجانب - اللسانيات العربية.

(4) - حصر المصادر التي صدرت حديثا في الفروع المختلفة مثال ذلك :
Hartmann (1980) Borden؛ Kipfer (1984)؛
Zemlin (1983)؛ Ambrose-Grillet (1978)؛
Travis (1981)؛ وغيرها كثير.

(5) - استقراء البحوث التي كُتبت بالعربية في اللسانيات في المجالات العربية رفيعة المستوى وحصر المصطلحات التي نُقلت فيها العربية.

(6) - السعي نحو تغطية المصطلحات الحديثة والتي لم تنقل إلى العربية بعد في شكل قوائم منتظمة دورية.

(7) - نشر هذه القوائم على أكبر نطاق ممكن في الوطن العربي.

ونطمح في استخدام بنوك المعلومات المصطلحية (Terminology Data Banks) في هذا الصدد وقد أجريت دراسات عديدة في هذا الحقل

في غرب أوروبا وظهرت عنها تقارير في مطبوعات عدّة بما فيها النشرة الدورية Newsletter لمركز LSP (اللغة للأهداف المتخصصة) بمدرسة كوبنهاجن للعلوم الاقتصادية Copenhagen School of Economics (أنظر Hoedt (1981)؛ Brinkman (1981)؛ Frendenstein (1981)).

2 — إن معاجنا المتخصصة تفتقر إلى منهج تطبيقيّ لمعالجة المصطلح التخصصي معجمياً وبامكاننا الاستفادة من الجهود التي بُذلت في هذا الحقل ونذكر على سبيل المثال لا الحصر Hartmann (1984)؛ Householder (1962)؛ Kipfer (1984)؛ Zgusta (1971)؛ Al-Kasimi (1975).

لذا وجب أن تُفرّق بين العمل المصطلحي والعمل المعجميّ فقد أدت الأبحاث اللغوية الحديثة إلى سبر أعماق المشاكل المعجمية التطبيقية مما يمكن أن نفيد منه كثيراً.

هذا ولا يزال حقل المصطلحية في وطننا العربي مفتقراً الاهتمام الكافي ولا تزال معرفتنا ناقصة بالنسبة لنقل المصطلحات الخاصة (specialized terms) ولا يزال الحقل في حاجة إلى بحوث أكثر وأعمق فالعلاقة بين اللغة العامة (common language) واللغة التقنيّة (technical) لم تتضح كلّ مظاهرها بعد. ويتبادر التساؤل هل الفروق المعجمية هي كل ما يميّز اللغة المتخصصة أم هناك مظاهر أخرى فماذا عن السمات المورفولوجيّة والتراكيب؟ وماذا عن اللغة الفردية (idiolect)؟ لذا لا بد من دراسة المصطلح اللساني في إطار لغة اللسانيّات كحقل متخصص (register) وذلك بمقد الصلة بين الموضوع أو النص قيد الدراسة وسماته المعجمية (lexical) والنحويّة (grammatical) والفتات التركيبية كالتحويض الإسمي (nominalisation) مثلاً والتعاير المركبة (compounds)

وكذلك العمل الجاد في حقل الدلالة ويقول Hartmann (1973 ص 28) انه نتيجة للتجارب التي قام بها في هذا الحقل «التأثير ترسخ من إيماني بأن العمل في الحقل الدلاليّ ضروريّ وغني بالمعلومات إذا كان هدف البحث تفهماً أكبر للأساس اللغوي للمصطلحية». فيمكن الاستفادة مثلاً من النظريات المتعلقة بالحقول المعجمية (lexical fields) وكذلك التحليل للمكونات الدلاليّة (componential analysis).

3 — نمت بحوث لغة الحقل المتخصصة (LSP) فميّز Butler (1976) مثلاً بين لغة الكيمياء في الألمانيّة وغيرها من الأساليب العلمية وصنّفها إلى حقول فرعيّة (sub-registers) نظريّة / تجريبية، عضويّة / غير عضويّة (انظر أيضاً بحوث Chice (1973) في هذا الحقل ولا شك أننا في حاجة إلى :

أ — دراسات واسعة معجمية في لغة اللسانيّات وتنوعها لنرى ما إذا كان هذا التنوع محكوماً بطبيعة الموضوع المطروق (فونولوجيا — نحو — صوتيات — لسانيّات وصفية أو تطبيقية) أو بحكم أسلوب التقديم (مدخل للعلم introductory textbook) أو بحث متخصص في دورية علمية رفيعة المستوى أو رسالة (monograph) مثلاً.

ب — نحن في حاجة إلى دراسة كثير من النصوص في هذا الحقل قديمها وحديثها بغية التوصل إلى أكبر عدد ممكن من المصاحبات اللفظيّة collocations للمصطلحات المستعملة في نصوص حقيقية وأن تكون تلك هي المادة التي تعيننا في مداخل المنظومة الاصطلاحية في المستقبل وتساءل هنا ما إذا كان استعمال الحاسب الآلي في هذا العمل ممكناً وقد سبق استخدامه في بحوث لغوية عربية أخرى (انظر حلمي موسى (1979)،

يبحث في طبيعة المفاهيم والعلاقات بينها والسمات المميزة لها ووصفها وتعريفها ووضع المصطلح وتوحيده (عن Wüster انظر Felber 1973، 1981، 1980). كما يُعْتَل المدرسة البراغية المصطلحية العالم Drozd (انظر Drozd 1975) أما المدرسة السوفيتية فيمثلها العالم الشهير Lotte (للمزيد من المعرفة أنظر Volkova 1981)، كما أن الأبحاث الرائدة التي قام بها العالم الكبير Helmut Felber بالمركز الدولي للمعلومات المصطلحية بفينا (1982، 1983، 1984) وأخصها بالذكر دليل المصطلحية (TERMINOLOGY Manual) والذي نشرته منظمة اليونسكو بباريس (b - 1984) يمكن أن يكون عوناً كبيراً في هذا المجال، ولا ننسى التنويه بأحدث هذه الدراسات (Picht & Draskau، 1985)؛

د - أملنا أن ندرس السبل العملية الكفيلة بتوحيد المصطلح اللساني في عالمنا العربي بعد القيام بمحصرة المقابلات الموجودة عن طريق الحاسب الالكتروني وبنك المعلومات وأن نحدد كخطوة أولى أيها يمكن أن يكون المصطلح المفضل وأيها يكون المصطلح المقبول وأيها يكون المصطلح المستهجن وأرى أن هذا عمل ينبغي أن تقوم به هيئة علمية كبيرة كمركز تنسيق التعريب بالوطن العربي.

Al-Kasimi (1980)، Nedobity (1984) كما يمكننا استخدامه أيضا في اعداد الجرد السياقي (concordance) للمصطلحات (انظر Hartmann 1973 ص 115 - 119 في برنامج الحاسب الآلي في Berkshire بانجلترا ودراسته لقضية التنضيدية (stratification) في نصوص الذين أسسوا مدارس لسانية خاصة.

ج - أملنا أن يزداد الاهتمام بعلم المصطلحية وللحاق بما وصلت اليه المدارس المعروفة كمدرسة فيينا ومدرسة براغ والمدرسة السوفيتية (انظر Felber 1984 (b) ص 31 - 40).

ونذكر هنا بشكل خاص كتاب Wüster الذي يُعْتَل لمدرسة فيينا :

Einführung in die Allgemeine Terminologielehre und Terminologische Lexikographie, 2 Teile [General Theory of Terminology and Terminological Lexicography].

وقد أصبح مرجعا هاما أوصت بترجمته للروسية الأكاديمية السوفيتية للعلوم كما ترجم للهنغارية واليابانية وبعد لترجمته إلى البرتغالية ويزداد الحافز على ترجمته حين نعلم أنه تُرجم للعربية أيضا ويعالج هذا الكتاب المصطلحية كوسيلة من وسائل الاتصال كما

(٥) يقوم كاتب هذا البحث الآن بترجمة هذا الكتاب.

Picht, H and Draskau, J (1985) Terminology : An Introduction. The University of Surrey : Guildford Surrey.

قائمة المراجع

تنقسم هذه القائمة الى ثلاثة أجزاء :

الجزء الأول :

ويشمل المعاجم الانجليزية والفرنسية التي أشرنا إليها في متن البحث والتي قد تمه الباحث المسهم في أي مشاريع معجمية لسانية في وطننا العربي.

الجزء الثاني :

ويشمل المراجع العربية التي أشرنا إليها في متن البحث أو استعنا بها.

الجزء الثالث :

ويشمل المراجع الانجليزية التي أشرنا إليها في متن البحث أو استعنا بها بالاضافة إلى عدد من المراجع الهامة في حقلي المصطلحية والمعجمية والمصطلح اللساني أبرزناها بوضع علامة مميزة (*) أمامها.

المعاجم :

- Ambrose — Grillet, J. (1978) *Glossary of Transformational Grammar*. Rowley, Mass : Newbury House.
- *American Standard Acoustical Terminology* (1960) American Standards Association.
- Blair, J. H. (1963) *A glossary of Language Learning Terms*. London : Blackie.
- Crystal, D. (1980) *A First Dictionary of Linguistics and Phonetics*. London : Andre Deutsch.
- De Joia, A. and Stenton, A. (1980) *Terms in Systemic Linguistics*. Batford : Academic and Educational Ltd.
- Engler, R. (1968) *Lexique de la terminologie Saussurienne*. Utrecht - Antwerp : Spectrum.
- Gerson, S. (1969) *A Glossary of GRAMMATICAL Terms*. University of Queensland Press, St. Lucia.
- Hamp, E.P. (1966) *A Glossary of American Technical Linguistic Usage, 1925 - 1950*. Utrecht-Antwerp : Spectrum (reprinted with addenda).

- Hartmann, R.R.K. and Stork, F.C. (1973) **Dictionary of Language and Linguistics**. London : Applied Science Publishers.
- Le Langage (CEPL Denoël, 1970). **وقد ظهر في شكل موسوعي**.
- Macleish, A (1974) **A Glossary of Grammar and Linguistics**. New York : The University Library, Grosset and Dunlop.
- **Manuel de Linguistique Appliquée**. Belgrave (1975). **عمل جامع في أربعة أجزاء**.
- Marouzeau, J. (1929/1951/1960) **Lexique de la terminologie Linguistique**. Paris : Gauthier.
- Martinet, A. (1968) **Le Langage** (Encyclopédie de la Pléide 25). Paris : Gallimard.
- Meetham, A.R. (ed) (1969) **Encyclopedia of Linguistics. Information and Control** (2 vols). Oxford : Pergamon Press.
- Nash, R. (1968) (ed) **Multilingual Lexicon of Linguistics and Philology**. (Miami Linguistics 3) Coral Gables, Florida : University of Miami Press.
- Onishi, M (1982) **A Grand Dictionary of Phonetics**, Tokyo : The Press, Phonetic Society of Japan.
- Palmatier, R. (1972) **A Glossary for English Transformational Grammar**. New York : Appleton - Century Croft.
- Pei, M. (1966) **A Glossary of Linguistic Terminology**. New York : Anchor Books. Doubleday and Co.
- Pei, M and Gaynor, F. (1954/1967) **A Dictionary of Linguistics**. New York : Philosophical Library, Totoawa. N.J : Littlefield.
- Richards, J and Weber, H and Platt, J. (1984) **Longman Dictionary of Applied Linguistics**. London : Longman.
- Steible, D.J (1967) **Concise Handbook of Linguistics. A Glossary of Terms**. New York : Philosophical Library, London : Owen.
- Vachek, J. and Dubský, S. (1960/1966) **Dictionnaire de Linguistique de l'école de Prague**. Utrecht Antwerp : Spectrum .
- **Webster's Third New International Dictionary of the English Language, 3rd ed.**, Merriam - Webster, Springfield. Massachusetts. 1961.

المراجع العربية :

- إتي، محمود أحمد (1984) « إعداد المكاتر وتطويرها » **المجلة العربية للمعلومات** مجلد 5، عدد 2 تونس (ص 81 – 106).
- أيوب، عبد الرحمن (1966) **محاضرات في اللغة**. بغداد : مطبعة المعارف.
- (1978) « المفهومات الأساسية لتحليل اللغوي عند العرب » **اللسان العربي** مجلد 16، جزء 1 (13 – 20).

- معجم مصطلحات علم اللغة الحديث. بيروت : مكتبة لبنان. (1983) — باكلا وآخرون
— بدر، أحمد وعبد
الهادي، محمد فتحي
- (د.ت) التصنيف : فلسفته وتاريخه، نظريته ونظمه وتطبيقاته
العملية، الكويت : وكالة المطبوعات. (انظر الفصل السابع
الخاص بالمكتز ص 105 — 133).
- المورد : قاموس انجليزي — عربي بيروت : دار العلم للملايين. (1974) — البعلبكي، منير
« التعريب والمقومات الحضارية لشخصية الأمة العربية » آفاق (1985) — التميمي، طاهر
عربية عدد (2) شباط — السنة العاشرة، بغداد. جاسم
« المصطلحات اللغوية الجديدة في اللغة العربية حوليات » (1977) — الحمزاوي، محمد
- الجامعة التونسية عدد (14)، تونس. وقد ظهرت المصطلحات
في هذا المعجم دون تعريفاتها في اللسان العربي مجلد 18 جزء 2
(1980).
- « مشاكل وضع المصطلحات اللغوية وتقنيات الترجمة » اللسان (1980) —
العربي، مجلد 18 جزء 1
- العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات تونس : منشورات (1982) —
المعهد القومي لعلوم التربية.
- « المنهجية العربية لوضع المصطلحات من التوحيد إلى (1985/1984) —
التمهيط » اللسان العربي مجلد (24).
- الخطيب، محمد
شفيق (1982)
- « منهجية وضع المصطلحات العلمية الجديدة مع ترجمة السوابق (1982) —
واللواحق الشائعة » اللسان العربي مجلد (19)، جزء 1.
- « منهج بناء المصطلح العلمي العربي » اللسان العربي مجلد (1983) —
الخطيب، أنور محمد
- (20).
- المولد : دراسة في نمو وتطور اللغة العربية في العصر الحديث. (1978) —
الاسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكاتب. خليل، حلمي
- « تعريب التعليم وصلته بالترجمة والمصطلح » اللسان العربي. (1984/1983) —
الحوري، شحاده
- معجم مصطلحات علم اللغة النظري. بيروت : مكتبة لبنان. (1982) —
الألسنية (علم اللغة الحديث) : قراءات تمهيدية. بيروت : الخولي، محمد
- المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. (1984) —
زكريا، ميشال
- « الألسنية والاصطلاح العربي » آفاق عربية العدد (6)، السنة (1986) —
الحادية عشرة، بغداد. زيتونة، لطيف

- السامرائي، ماجد (1984) « اللسانيات وتضافر المعرفة » حوار أجراه ماجد السامرائي مع د. عبد السلام المسدي. الأرقام العدد (12). بغداد.
- طحان، رمون
— وطحان، دنيز
بيطار (1982) فنون التقعيد وعلوم الألسنية. بيروت : دار الكتاب.
(أنظر الباب الثاني/الفصل الثاني « مستوى المعجم » ص 182 — 218).
- عبد التواب،
رمضان (1977) فصول في فقه اللغة. القاهرة : مكتبة دار التراث (ص 313 — 323 الفصل الرابع : التعريب وألفاظ الحضارة).
- عبد الرحمن،
وجيه حمد (1982) « اللغة ووضع المصطلح الجديد » اللسان العربي مجلد 19،
جزء 1.
- الفهري، عبد
القادر الفاسي « المطلق اللساني : معجم انجليزي — فرنسي — عربي ». «
اللسان العربي، مجلد (23).
- قاسم، جيشمت
(د.ت) (ترجمة) نظم استرجاع المعلومات. القاهرة : مكتبة غريب.
— القاسمي، علي (1975) علم اللغة وصناعة المعجم. الرياض : مطبوعات جامعة الرياض
(وبه مسرد للمصطلحات المعجمية).
(1982) « ترتيب مداخل المعجم » اللسان العربي، مجلد 19، جزء 1.
- المسدي، عبد
السلام (1977) الاسلوبية والاسلوب. ليبيا — تونس : الدار العربية للكتاب.
(1981) التفكير اللساني في الحضارة العربية. ليبيا — تونس : الدار
العربية للكتاب.
- (1984) قاموس اللسانيات (عربي — فرنسي، فرنسي — عربي) مع
مقدمة في علم المصطلح. تونس : الدار العربية للكتاب.
- المغنم، محمد (1985/1984) « مسألة السوابق واللواحق وطرق معالجتها » اللسان العربي،
مجلد (24).
- الهاشمي، التهامي
الراجي « كيفية تعريب السوابق واللواحق في اللغة العربية » اللسان
العربي، مجلد (21).

- « تقرير عن مشروع معجم علم اللغة : اللسانيات » (1983) — مصلوح، سعد
- (انجليزي — فرنسي — عربي) المقدم من مكتب تنسيق التعريب إلى مؤتمر التعريب الخامس، الجزائر نوفمبر 1983. معهد الخراطيم الدولي للغة العربية.
- « استخدام الحاسب الالكتروني في اللغة العربية : تحليل محتويات معجم الصحاح » الثقافة 69 (يونيو 1979). (1979) — موسى، علي حلمي
- « اللسانيات والعلم والتكنولوجيا » اللسان العربي، مجلد (1984) — الوعر، مازن
- (22).

المراجع الأجنبية :

- ★ ★ — Akhmanova; O. and Ogapova, G. (1974) **Terminology : Theory and Method** Moskva : Moscow State University.
- ★ ★ — Akhmanova, O. (1977) **Linguistic Terminology**. Moskva : University Press.
- Bolinger, D. (1975) **Aspects of Language**. 2rd New York : Harcourt Brace Jovanovich.
- Brinkman, k. H. (1981) « The use of terminology data banks in solving problems of specialist - text translation » in Frendenstein, et al (eds.), 95 - 107.
- Butler, C.S. (1976) « A review of some recent work on the description of technical registers in German » in R.R.K. Hartmann, and C.S. Butler (eds.) **A Reader in Language variety**. Exeter Linguistic Studies. Vol. 1, University of Exeter.
- ★ — Al - Chalabi, S.A.L. (1983) **A Study of Bilingual Lexicography and Modern Scientific Terminology with Special Reference to Arabic**. Unpublished MSC diss., Heriot - Watt University, Edinburgh.
- ★ — Calvert, P.R. (1980) **Descriptive Phonetics**. New York : Brain C. Decker.
- بكل فصل من فصول الكتاب قائمة تحوي المصطلحات الفنية المستعملة وتعريفات قصيرة بها.
- Chiu, R.K. (1973) « Measuring register characteristics. Implications for TESOL curriculu development » IRAL 11. 51 - 68.
- **Copenhagen School of Economics and Business Administration. Language Department. Special Issue on Terminology**. Kobenhavn : Busck, 1979(Publication no. 5).
- Darian, S. (1982) « The role of definitions in scientific and technical writing forms, functions an properties » in **Proceedings of the 3rd European Symposium on LSP, Coopenhagen, Augusk**

(**) يرجع الفضل للدكتور Helmut Felber بمركز المعلومات الدولي للمصطلحية بفينا (Infoterm) لتعريفه بهذين المرجعين.

- 1981, **Pragmatics and LSP**^{ed}. J. Hoedt, L. Lundquist, H. Picht, J. Quistgaard. The Copenhagen School of Economics.
- Drozd, L. (1975) « Zum Gegenstand und zum Methode der Terminologielehre ». (On the Subject and the methods of the theory of Terminology). **Muttersprache**, 85, 109 - 117.
 - Felber, H. (1973) «Eugen Wüster - a pioneer in Terminology » **Babel** 19, no. 4, 182 - 185.
 - (1980) « In memory of Eugen Wüster, Founder of the general theory of Terminology » **International Journal of the Sociology of Language**, no. 23, (Special issue 'Standardization of Nomenclature), 7 - 15.
 - ★ (1981) « The Vienna School of Terminology. Fundamentals and its Theory. » In **Infoterm Series** 6, 69 - 86.
 - ★ (1982) « Some basic issues of Terminology » in the **Incorporated Linguist**, 21, no. 1, 12 - 23.
 - (1983) « Basic principles and methods for the preparation of terminology ». in the **Language Practitioner**, no. 2, 111 - 123.
 - ★ (1984a.) « Language and the professions. The role of Special language in communication ». Wien : **Infoterm**. 5 - 84.
 - ★ (1984b.) **Terminology Manual**. General Information Programme and UNISIST, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Paris.
 - Frendenstein, R. Beneke, J. and Pönisch, H. (1981) (eds.) **Language Incorporated : Teaching Foreign Languages in Industry**. Pergamon and Max Hueber Verlag.
 - Fry, D.B. (1976) (ed). **Acoustic Phonetics : A Course in Basic Readings**. Cambridge : Cambridge University Press.
 - ★ Godman, A and Payne, E.M.F. (1979) **Longman Dictionary of Scientific Usage**. London : Longman.
 - Goetschalckx, J. and Rolling, L. (1982) **Lexicography in the Electronic Age**. Proceedings of a Symposium held in Luxembourg, 7 - 9 July 1981. Amsterdam : North - Holland Publishing company.
 - Gleason, H.A. (1961) « A file for a technical dictionary » **Monograph Series on Language and Linguistics**, 14, 115 - 122.
 - Greenberg, J.H. (1966) (ed) **Universals of Language**. 2nd ed. Cambridge Mass : MIT Press.
 - Harrell, R.S. (1957) **The Phonology of Egyptian Colloquial Arabic**, New York : American Council of Learned Societies.
 - Hartmann, R.R.K. (1972-a) « Linguistic Terminology, Semantic, lexicographical and computational aspects » in the **11th International Congress of Linguistics**, Bologna.
 - (1972-b) « More on glossaries of linguistic terminology » in **Linguistische Berichte**, 21, 77 - 79.

★ (1973) *The Language of Linguistics : Reflections on Linguistic Terminology with Particular Reference to « Level » and « Rank »*. Tübingen : Tübinger Beiträge zur linguistik.

(1976) « Metalinguistic glosses (Review of W. Abraham et al. *Terminologie der neuen Linguistik*). Tübingen : Niemeyer (1974) in *Foundations of Language* (Dordrecht) 14, 435 - 440.

★ (1984) (ed) *LEX eter , 83 Proceedings : Papers from the International Conference on Lexicography at Exeter, 9-12 September, 1983*. Tübingen : Niemeyer.

انظر على وجه الخصوص الجزء الثالث من الكتاب ويعالج المعجم المصطلحي والمعجمية والحاسب الآلي
(ص 299 — 441)

— Hoedt, J. and Turner, R. (1981) (eds) *New Bearings in LSP*. LSP Centre, Copenhagen School of Economics.

— Householder, F.W. and Saporta (1967) (eds.) *Problems in Lexicography*. Indiana : Bloomington.

— Al-kasimi, A. (1980) « Towards a central terminological data bank in the Arab World » In *Infoterm Series* 5, 69 - 73.

— Kípfér, B.A. (1984) *A Workbook on Lexicography*. Exeter Linguistic Studies, Vol. 8. University of Exeter.

— Koerner, E..F.K. (1982) « Glossaries of terminology 1951 - 1971. An Overview ». *Linguistische Berichte*, 18, 30 - 38.

— Lang, E. (1967) « Vorschläge für ein linguistisches wörterbuch » *Linguistics* 37, 52 - 57.

— Lloyd, S. (1984) (ed). *Roget's Thesaurus of English Words and Phrases* (New edition). London : Longmans.

— Lyons. J. (1977) *Semantics*. Vol. I,II. Cambridge : Cambridge University Press.

— Marchwardt, A.H. (1955) « The terminology of Linguistics : A problem in Communication C Monograph

Series on Language and Linguistics. 8, 65 - 75.

— McArthur, T. (1981) *Longman Lexicon of Contemporary English*. London : Longman

★ Nedobity, W. (1982) « Conceptology and Semantics : A comparison of their applicability in terminology » *Wien : Infoterm*.

(1984) « Terminological activities in the Arab World » in *Special Language/Fachsprache* 6, on. 1 - 2, 38 - 40

— Opitz, K. (1982) « LSP versus common language : the muddle of definers and definiendum » in *Proceedings of the 3rd European Symposium on LSP*. Copenhagen August 1981. eds. J. Hoedt, L. Lundquist, H. Picht, J. Quistgaard. The Copenhagen School of Economics.

★ Onishi, M. (1982) **A Grand Dictionary of Phonetics**. Tokyo : The Press : Phonetic Society of Japan.

– Palmer, L.R. (1957) « Some observations on the language of linguistics » **Studies Presented to J. Whatmough on his Sixtieth Birthday**. ed. by E.P. Pulgram, 187 - 192. The Hague : Mouton.

★ Rey, A. (1979) **La terminologie : Noms et notions**. Paris : Presses Universitaires de France.

★ Rondeau, G. (1981) **Introduction à la terminologie**. Montréal:Centre éducatif et culturel

Sage, J.C. et al (1980) **English Special Languages** Wiesbaden Brandstetter.

★ Sager, J.C. (1984) «Terminology and the technical dictionary» **LEXeter'83 Proceedings** ed. R.R.K. Hartmann,315 – 327. Tübingen : Niemeyer Verlag.

– El-Sayed, D.H. (1984) «Notes on the Arabization of the terminology of modern linguistics» in the **LEXeter'83 Proceedings** » ed. R.R.K. Hartmann. Tübingen : Niemeyer Verlag.

– Scherman, D. (1979) «Retrieving lexicographic citations from a computer archive of language materials in **Dictionaries and their Users**. ed. R.R.K. Hartmann, Exeter Linguistic Studies, Vol. 4. University of Exeter.

– Simpson, J.M.Y. (1979) **A first Course in Linguistics**. Edinburgh : The University Press.

– Travis, L.E. (1971) (ed.) **Handbook of Speech Pathology and Audiology**. New York :Meredith/Appleton-Century Coft

انظر على وجه الخصوص مقال K.S. Wood و به معالجة للمصطلح الصوتي.

– VENEZKY, R.I. (1973) « Computer applications in lexicography » in **Lexicography in English** ed. I. Raven,

J. McDavid and A.R. Duckert. New York :New York Academy of Sciences, 287 - 292.

– Volkova, I.N. (1981) « Basic methodological principles of standardization of terminology in the USSR. **Inforterm Series** 6, 345 - 352.

★ Wüster, E. (1974) **Einführung in die Allgemeine Terminologielehre und Terminologische Lexikographie**, 2 Teile [General Theory of Terminology and Terminological lexicography - An Introduction. 2 parts] Wien, New York : Springer.

– Zemlin, W.R. (1968) **Speech and Hearing : Anatomy and Physiology**. Englewood Cliffs, N.J. Prentice Hall, Inc.

(و به مسرد للمصطلحات الصوتية)

★ Zgusta, L. et al. (1971) (eds) **Manual of Lexicography**. The Hague : Mouton

